

”التعبير الاصطلاحي”

بين العبرية والآرامية والسريانية

(دراسة لغوية مقارنة)

إعداد

د. مغربي جرجس قحيني حنف

مدرس اللغويات السامية المقارنة "العبرية والآرامية"

بقسم اللغة العبرية وآدابها

كلية الآداب - جامعة عين شمس

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية

(دراسة لغوية مقارنة)

ماري جرجس قليني حنا

قسم اللغة العبرية وآدابها، كلية الآداب، جامعة عين شمس، القاهرة، جمهورية
مصر العربية

البريد الإلكتروني: marry.gergus@art.asu.edu.eg

الملخص:

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع "التعبير الاصطلاحي" في العبرية والآرامية والسريانية. ويندرج "التعبير الاصطلاحي" ضمن علم المعاجم والنحو، ويُشير إلى الكلمات التي تُستخدم معًا كتركيب تحمل معاني مختلفة تمامًا عن معنى الكلمة حال استخدامها بشكل منفصل "فهو تعبير ثابت بمعنى غير حرفي". ويستمدّ البحث نماذجه من عبرية العهد القديم والترجوم الآرامي وترجمة البشيطا السريانية؛ وذلك للوقوف على مواطن التوافق والاختلاف بين اللغات المعنية بالدراسة، وبهدف معرفة مدى التكافؤ والتطابق في ترجمة التعبيرات الإصطلاحية الواردة في النص العبري للعهد القديم وما يماثلها في الترجوم الآرامي والبشيطا السريانية. وذلك من خلال محورين أساسيين؛ الأول يتناول دراسة الموضوع وفقًا للمستوى التركيبي، والثاني يقوم على محاولة فهم المستوى الدلالي للتعبيرات الاصطلاحية في اللغات المعنية. وقد سار البحث وفقًا للمنهج اللغوي التطبيقي المقارن، في الأساس، مع تدعيم البحث بدراسة إحصائية تم فيها فحص وتحليل عينة من التعبيرات الاصطلاحية، واردة في نهاية البحث. وقد مكنتنا الدراسة من بيان أهمية

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

"التعبيرات الاصطلاحية" في إبراز البعد الأسلوبي المُستخدم في التعبير وإضفاء الطابع الجمالي من كناية، مجاز، استعارة، تشبيه، بهدف إثراء الكلام وجزالة الأسلوب. كما رصد البحث نوعين من التعبير الاصطلاحي المركب، الأول: "نحوي"، والثاني: "معجمي" وينقسم بدوره إلى إسنادي وتقييدي. كما تمكن البحث من رصد فئتان للتعبيرات الاصطلاحية، اعتمادًا على درجة المعنى المجازي، الفئة الأولى: التعبير الاصطلاحي المُبهم، والفئة الثانية: التعبير الاصطلاحي الشفاف غير المُبهم الأقل مجازية. كما رصد البحث نوع من التنوع الظاهر في الترجمة السريانية والترجوم الآرامي للتعبيرات الاصطلاحية العبرية، تنوعت ما بين التماثل المطلق "أو" "التطابق" في الترجمة، "التكافؤ الكلي" وأخيرًا "التكافؤ الجزئي".

كلمات مفتاحية: التعبير الاصطلاحي، علم المعاجم، العبرية، الآرامية، السريانية.

"The Idiomatic Expression" between Hebrew, Aramaic, and Syriac

(A Comparative Linguistic Study)

Marie Guirguis Kellini Hanna

Department of Hebrew Language and Literature, Faculty of
arts, Ain Shams University, Cairo, Egypt

Email: marry.gergus@art.asu.edu.eg

Abstract:

This research aims to study the subject of "Idioms" in Hebrew in comparison to Aramaic and Syriac. The idioms have been listed amongst lexicology and grammar, referring to different words that if used together as compound structures can convey meanings completely different from what they would mean, if used separately. So "it is a fixed expression in a non-literal sense." The research derives its models from the Hebrew of the Old Testament, the Aramaic Targum, and the translation of the Syriac Peshitta, in order to find out the areas of similarities and differences between the languages concerned with the study, and to know the extent of equivalence and congruence in translating idiomatic expressions as mentioned in the Hebrew text of the Old Testament and its equivalents in the Aramaic and Syriac Peshitta. This is done through one of two main axes; The first is by dividing the study according to the syntactic level, and the second is centered around the attempt to understand the semantic level of idiomatic expressions in the languages concerned

with the study. The research has adopted the Practical Comparative linguistic method primarily, along with a supportive statistical study in which a sample of idioms was examined and analyzed. This study has enabled to highlight the importance of "idiomatic expressions" in highlighting the stylistic dimension used in expression and imparting aesthetic character through metaphors, similes, and other rhetorical figures of speech, with the aim of enriching language and style. The research identified two types of complex idiomatic expressions: the first is syntactic, and the second is lexicographic. The research also identified two categories of idiomatic expressions based on the degree of figurative meaning: the first category is ambiguous idiomatic expressions, and the second category is transparent, less figurative idiomatic expressions. Additionally, the research observed a type of diversity in the Syriac and Aramaic translations of idiomatic expressions in Hebrew, ranging from absolute similarity or identity in translation, to complete equivalence and finally, partial equivalence."

Keywords: idioms, lexicology, Hebrew, Aramaic, Syriac.

المقدمة

يهدف هذا البحث إلى دراسة موضوع "التعبير الاصطلاحي" - في العبرية مقارنة بالآرامية والسريانية - والذي يعتبر المكافئ العربي لمصطلح "Idioms". وقد أدرج موضوع "التعبير الاصطلاحي" ضمن علم المعاجم Lexicology والنحو، والذي يرد في صورة كلمة أو مركب ثنائي أو ثلاثي العناصر أو جملة ويعمل كوحدة واحدة، فإذا ذُكر أحد عناصره استدعى الآخر، غير أنه يُكوّن بمجموعة تراكيبه دلالةً غير الدلالة المعجمية لكل مفردة فيه.

ولا شك أن الدراسات اللغوية الحديثة - في مجال الدراسات السامية - قد أثرت المكتبة العربية بالكثير من الأبحاث العلمية التي لا غنى عنها، بيد أن معظمها لم يعتمد حتى الآن على استقراء تطبيقي شامل لدراسة "التعبير الاصطلاحي" في اللغات المعنوية والمقارنة بينهم، ومن هنا يأتي سبب اختيار الموضوع الذي تتشكل أهميته من خلال الوقوف على مواطن التوافق والاختلاف بين اللغات المعنوية بالدراسة وبهدف معرفة مدى التكافؤ والتطابق في ترجمة التعبيرات الإصطلاحية الواردة في النص العبري للعهد القديم وما يماثلها في الترجوم الآرامي والبشيطا السريانية؛ إلى جانب محاولة إبراز ضعف استخدام الترجمة المباشرة للتعبيرات الاصطلاحية، مما ينتج عنه ترجمة غير دقيقة وغير متكافئة.

ويستمدّ البحث نماذجه من عبرية العهد القديم والترجوم الآرامي وترجمة البشيطا السريانية؛ إلى جانب استخدام العديد من المعاجم اللغوية في اللغات المعنوية.

ويهدف البحث إلى دراسة موضوع "التعبيرات الاصطلاحية" من خلال محورين أساسيين؛ الأول يقوم على تقسيم الدراسة وفقاً للمستوى التركيبي، والثاني يقوم على محاولة فهم المستوى الدلالي للتعبيرات الاصطلاحية في اللغات المعنية.

وقد سار البحث وفقاً للمنهج اللغوي التطبيقي المقارن، في الأساس، مع تدعيم البحث بدراسة إحصائية تم فيها فحص وتحليل عينة من التعبيرات الاصطلاحية وردت في نهاية البحث.

وتتشكل بنية البحث من ثلاث مباحث يسبقهما مقدمة وتمهيد ويتبعهما خاتمة وتوصيات وقائمة بالمصادر والمراجع. جاء التمهيد ليضع أساسات هذه البنية في محاولة لإيضاح مفهوم "التعبير الاصطلاحية" لغةً واصطلاحاً، بينما يتناول المبحث الأول دراسة التعبير الاصطلاحية "الكلمة"؛ وذلك من خلال التطبيق والتحليل والمقارنة بين مجموعة نماذج من العبرية والآرامية والسريانية. ويأتي المبحث الثاني تحت عنوان "التعبير الاصطلاحية المركب" حيث يتضمن المركبات الثنائية وثلاثية العناصر للتعبيرات الاصطلاحية على المستوى التركيبي، ومن ثم ينقسم إلى نوعين، الأول: "التعبير الاصطلاحية النحوي" ويتضمن على الأقل كلمة واحدة من فئة الكلمات المغلقة "كَلِمَةٌ وَظَيْفِيَّةٌ"، ويدخل في هذا النطاق "الأفعال المركبة الاصطلاحية". والنوع الثاني: "التعبير الاصطلاحية المعجمية" الذي ينقسم بدوره إلى التعبير الاصطلاحية المعجمية الإسنادية والتعبير الاصطلاحية المعجمية التقديدي. ويشتمل الأول على التعبير الاصطلاحية الإسنادية بإسناد تام أي يفيد المخاطب إفادة تامة يصح السكوت عليها، والتعبير الاصطلاحية المعجمية الإسنادية بإسناد ناقص أي مركب غير مستقل يحتاج

لمُكمل له. وينقسم الثاني إلى المركب الاسمي التقييدي والمركب التقييدي التوصيفي والمركب الفعلي التقييدي. أما المبحث الثالث يتناول التعبير الاصطلاحي "الجملة"، ونختتم المبحث بدراسة إحصائية للتعبيرات الاصطلاحية الواردة في حرف العين - كنموذج - في المعاجم السريانية بعد عمل حصر شامل لها في محاولة لتحديد أبعاد التعبير الاصطلاحي على المستوى التركيبي والدلالي.

التمهيد

تعريف "التعبير الاصطلاحي" لغةً واصطلاحاً:

حدّد "لسان العرب"¹ معنى "الاصطلاح" - لغةً - من مادة "صلح":
"والصُّلْحُ: تَصَالُحُ الْقَوْمِ بَيْنَهُمْ وَالصُّلْحُ: السِّلْمُ وَاصْطَلَحُوا وَصَالَحُوا وَاصْلَحُوا
وَتَصَالَحُوا وَاصْلَحُوا، مَشَدَّدَةُ الصَّادِ، قَلَبُوا التَّاءَ صَادًا وَأَدْغَمُوهَا فِي الصَّادِ
بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَحَدَّدَهُ مَعْجَمُ "الْمَعَانِي الْجَامِعِ" بِأَنَّ: إِصْطَلَحَ النَّاسُ: زَالَ مَا
بَيْنَهُمْ مِنْ خِلَافٍ وَوَقَعَ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ. وَالْمُصْطَلِحُ فِي الْعُلُومِ: كُلُّ كَلِمَةٍ لَهَا
دَلَالَةٌ مُعَيَّنَةٌ، مُتَّفَقٌ عَلَيْهَا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فِي عِلْمٍ مَّا."

ويمكن رصد مفهوم "التعبير الاصطلاحي" - اصطلاحاً - اعتماداً على وظائفه التركيبية² وخصائصه الدلالية؛ ومن ثم فقد أدرج ضمن علم المعاجم lexicology والنحو.³ ويرد في صورة كلمة واحدة أو مُركب تثنائي

¹ أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، المجلد السادس (القاهرة: دار المعارف، ٢٠١٦)، ص ٢٤٨٠.

² يُعرّف الأستاذ الساقي "الوظيفة" بأنها: "المعنى المُحصل من استخدام الألفاظ أو الصورة الكلامية في الجملة المكتوبة أو المنطوقة على المستوى التحليلي التركيبي، فتتقسم الوظائف إلى وظائف صرفية ووظائف نحوية. انظر: فاضل مصطفى الساقي، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٧٧)، ص ٢٠٣. وتشتمل الوظائف الصرفية على المكون الدلالي وتشتمل الوظائف النحوية على المكون التداولي، وذلك في إطار ثلاث بنيات: الحملية والوظيفية والمركبية. راجع: أحمد المتوكل، الوظائف التداولية في اللغة العربية (المغرب: دار الثقافة، ١٩٨٥)، ص ٢٣-٢٤.

³ David Crystal, A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 6th Edition (Oxford: Blackwell Publishing, 2008), p. ٢٣٦.

أو ثلاثي العناصر يعمل كوحدة واحدة^١، ويقول آخر، هو سلسلة من الكلمات التي تُقيدّها عوامل دلالية وتركيبية تجعل منها وحدة واحدة^٢، فإذا ذُكر أحد عناصره استدعى الآخر، مما يضيف عليه صفة الثبات فلا يمكن تغيير أحد عناصره^٣؛ مع توافر شرط الاستتباع؛ فهو ثنائي متجاور كـ "التلازم اللفظي" collocations^٤. وترتبط عناصره — باعتبار الوظيفة التركيبية — بعلاقة إسنادية أو تقييدية؛ غير أنه يُكوّن بمجموعة تراكيبه دلالةً غير الدلالة المعجمية لكل مفردة فيه، فلا يمكن استنباط معناه من خلال معرفة المعنى المعجمي لكلماته المكونة له^٥ مما يُضيف عليه سمة الغموض وعدم

¹ Ibid, p.٢٣٦. Emmon Bach, Syntactic Theory (New York: Univ Pr of Amer, 1964), 151. Frank Palmer, Semantics (New York: Cambridge University Press, 1981), 98. Uriel Weinreich, Problems in the analysis of idioms (California: University of California Press, 1969), p.42.

² محمد حلمي هليل، الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، أسس المعجم النظري (تونس: مجلة المعجمية، ١٩٩٧)، ص٢٢٦.

³ R. R. K. Hartmann, Gregory James, Dictionary of Lexicography, 1st Edition (London: Routledge, 1998), p.22.

⁴ John McHardy Sinclair, corpus, concordance, collocation (Oxford: Oxford University Press, 1991), p.109.

⁵ Frederick Wood, English verbal Idioms (London: Macmillan Education Ltd, 1965), p.5. Anna Maria Malkoç, SmolinskiIN, THE LOOP A Reference Guide to American English Idioms (Washington: English Language Programs, 2010), p.v.

رمزي البعلبكي، معجم المصطلحات اللغوية بالعربية والإنجليزية (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠)، ص٤٤٧.

الشفافية^١، وهذه الدلالة تأتيه من **اتفاق جماعة لغوية** - تبعًا لثقافتها - على مفهوم تُحمّله لهذا التجمع اللفظي.^٢ وهو قسيم التلازم اللفظي في محور وظيفته في إيضاح الدلالة، تحقيق التماسك النصي^٣، ودقة توصيل الرسالة في عملية التواصل اللساني، وذلك بسبب تواتره في الاستعمال مما يُشكل أهمية كبرى تتمثل في صعوبة ترجمة معانيه غير المباشرة بشكل حرفي إلى لغات أخرى^٤. أما من حيث "المدى" *range* يتساوى "التعبير الاصطلاحي" مع "التلازم اللفظي" من حيث درجة الأهمية^٥ والشيوخ^٦ في أي لغة. ومجمل القول يمكن تعريفه - تركيبياً ودلالياً - بأنه "تعبير ثابت دلاليًا بمعنى غير

¹ Adam Makkai, *Idiom structure in English* (Michigan: De Gruyter, 1972), p.24.

^٢ محمود إسماعيل صيني، المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية، ط ١ (بيروت: مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦)، ص ٨ (ح). أيضًا: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ط ٥ (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٨)، ص ٣٣.

Frank Palmer, *Semantics*, p.98.

³ Wilfred Watson, *Classical Hebrew poetry: A guide to its techniques* (Sheffield: Sheffield University Press, 1985), p.141.

⁴ Ronald Langacker, *Language and Its Structure: Some Fundamental Linguistic Concepts* (New York: Harcourt College, 1972), p.٨٣.

⁵ F. J. Hausmann, *Le dictionnaire de collocations, Wörterbücher : ein internationales Handbuch zur Lexicographie* (Berlin/New-York: De Gruyter, 1989), p.195.

^٦ אברהם אֶבְרָם-שׁוֹשׁוֹן, המילון החדש, מילון עברי-עברי (ירושלים: הוצאת קרית ספר, בע"מ), ע"מ ١٦٦٣.

حرفي^١ ذو استعارات جامدة فلا يمكن تبديل عناصره تركيبياً من حيث الترتيب".^٢

لم يُفرد علماء الماسورة^٣ والنحاة اليهود والسريان قديماً لهذا المفهوم اللغوي مصطلحاً خاصاً به، بينما رصدت العبرية حديثاً مفهوم "التعبير الاصطلاحي" لغةً واصطلاحاً، باستخدام المصطلح الوظيفي "יִב" = בִּיטוּי, דְבוּר "تعبير/ لفظة"^٤ وكذلك المصطلح אִידיזם^٥ = "التعبير الاصطلاحي

¹ Encarta World English Dictionary (London: Bloomsbury Publishing Plc, 1999), p.935.

² Ronald Langacker, Language and Its Structure, p.٨٣.

رפאל ניר, מבוא לבלשנות, (إسرائيل: הוצאת האוניברסיטה הפתוחה, 1989), ٢٢٠.
^٣ هناك العديد من النظريات حول معنى مصطلح "ماسورة مسורה - موسרה - مسורת، حيث فسرها بعضهم على أن "مسور" أي مضبوط بالشكل العبري المعروف، فالسور هو اللفظ الدال في القضية المنطقية على كمية أفراد الموضوع. والقضية المسورة عكس القضية المهمة". راجع: أسد رستم، مخطوطات البحر الميت (لبنان: منشورات المكتبة البوليسية، ١٩٩٠)، ص ٢٩. وربما يتفق جذر الفعل العبري מסר مع الفعل السرياني المزيد أشلم اللذين يحملان نفس المعنى (سلم، أعطى، قَدَّم إلى) والمشتق منهما مصطلح مسורה الذي يُستخدم للإشارة إلى الماسورة العبرية ومصطلح "مَشْلَمُتُو" للإشارة إلى الماسورة السريانية، وهما يحملان نفس المعنى "تقليد أو تسليم" أي التناقل والتسليم من جيل إلى جيل.

^٤ אברהם אֶבְרָן שוֹשׁוֹן, המילון החדש, ע"מ ١٦٦٣. רפאל ניר, מבוא לבלשנות, ע"מ 113.

^٥ רחל לנדאו, פרקים בסמנטיקה עברית (ברמת גן: בר אוריין, אוניברסיטת בראילון, 1974), ע"מ 82.

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

idiom¹، إلى جانب استخدام مصطلح "מִתְבַּיֵּל לְשׂוֹן, יָרוּךְ מְלִים" من قبل مؤلفو المعاجم اللغوية، والذي يُعبر عن "تركيب لغوي شائع، يتكون من عدة كلمات يختلف معنى كل كلمة فيه عن المعنى الكلي لأجزائه"². وقد وردت العديد من التعبيرات الاصطلاحية في العبرية بعصورها المختلفة في مصادرها الرئيسية كنصوص المقرأ، والمشنا والتلمود، ومصادر العصر الوسيط، والحديث³، بالإضافة إلى ما تم اقتراضه من لغات أخرى كاللغة الآرامية.⁴ وفي السريانية تم استخدام المصطلح "مְسֻبָּא" وجمعه "مְسֻبָּا" والذي يُشير إلى "المُصطلح أي ما يتفق عليه من ألفاظ لغوية مولدة ذات دلالة"⁵؛ ومنه التركيب "مְسֻبָּא هֶهּ; מְסֻבָּא"⁶ أي "التعبيرات السريانية" أو

¹ يدخل في فرع علم المصطلحات idiomatic or idiomaticity، انظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 33.

² אברהם אֶבְרָם שׁוֹשׁוֹן, המילון החדש, ע"מ 1663.

David Clines, The dictionary of classical Hebrew (Sheffield: Sheffield Phoenix Press, 1993).

³ ومن التعبيرات الاصطلاحية في العبرية الحديثة: ישר מפי הסוס = مباشرة من المصدر؛ אכל את עצמו (أظهر ندمه)، אֶפְשֶׁר לְמַלְא אֶצְטִידוֹן (للدلالة على الأعداد الكبيرة)، אכל אותו בלי מלח (للدلالة على الشجاعة)، אל תֶאָכַד את הראש (لا تفقد صبرك)، דקה תְּשַׁעִים (الدقيقة الأخيرة)، דם בעיניים (للدلالة على الغضب الشديد)، הכדור במגרש שלך (الكرة في ملعبك).

⁴ على سبيل المثال: גְּאֶלְלוּ קְרַצִּיהוֹן דֵּי יְהוּדִיָא: "وَأَشْتَكُوا عَلَى الْيَهُودِ" (دا 3: 8)

⁵ بنيامين حداد، معجم روض الكلام (بغداد: منشورات مركز جبرائيل دنبو الثقافي، 2005)، ص 622.

⁶ Payne Smith, A Compendious Syriac Dictionary, Founded upon the Thesaurus Syriac (Oxford: The Clarendon Press, 1903), p.162.

"الاصطلاح، أي الكلام النحوي الفصيح"^١ إلى جانب استخدام التعبير "عُرِّحْنَا" أي "المصطلح اللغوي"، وأخيرًا حُمِّنُهُا^٢ "تعبير اصطلاحى idiom"^٣.

ومن خلال ملاحظة "التعبير الاصطلاحى" على المستوى الصرفى والتركيبى؛ يتبين أنه قد يتشكل من كلمة أو عبارة أو جملة كاملة^٤، ويضم جميع أقسام الكلام من أسماء، أفعال، مشتقات وصفية، أدوات ربط، حروف جر، وضمائر؛ ومن ثم يمكن تقسيمه إلى ثلاث فئات رئيسية؛ الفئة الأولى: التعبير الاصطلاحى الوارد على هيئة كلمة واحدة، الفئة الثانية: التعبير الاصطلاحى الوارد كمركب لغوي وينقسم بدوره إلى نوعين النحوي والمعجمي، والفئة الثالثة: التعبير الاصطلاحى الوارد في شكل جملة كاملة؛ كما يتضح من جدول (١).

^١ Payne Smith, Thesaurus Syriacus, Vol 1 (Oxford: The Clarendon Press, 1879), p.698.

^٢ بنيامين حداد، معجم روض الكلام، ص ٦٢٢.

^٣ Sebastian P. Brock & George A. Kiraz, Gorgias Concise Syriac-English, English-Syriac Dictionary (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2015), p.334.

^٤ Ronald Langacker, Language and Its Structure: Some Fundamental Linguistic Concepts, p.77.

المبحث الأول

التعبير الاصطلاحي "الكلمة"

يتكون هذا النوع من "التعبيرات الاصطلاحية" من كلمة واحدة^١، والمقصود بالكلمة هي "القول المفرد الدال على معنى"^٢ سواء فعل أو اسم، ولها معنى معجمي داخلي مباشر Endocentric Meaning ومعنى آخر اصطلاحي خارجي غير مباشر^٣ Exocentric Meaning؛ وتُمثل المجموعة (١) التعبير الاصطلاحي "الكلمة" في سياقه، كما يلي:

(١) أ- והרבה ארבה את-זרעה ככוכבי השמים (בראשית כב: יז)

^١ يدخل في هذه الفئة "المركب المزجي" الذي يتركب من اسمين ويصبحان اسماً واحداً؛ على سبيل المثال، في العبرية المركب הכצעקתה = ה' השאלה + כ + צעקה بمعناه المباشر حسب صراخها واصطلاحاً بمعنى "هل الوضع سيئ كما يبدو؟" ومنه ما ورد في سفر التكوين: "ארדה-נא ואראה הכצעקתה הבאה אלי עשו כלה ואם לא אדעה" (בראשית יח: כ - כא)، أي "أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا بِالتَّمَامِ حَسَبَ صُرَاخِهَا الْآتِي إِلَيَّ"، وكذلك כְּכֹל = כֶּ- + כֶּ- + כֹּל = بمعناه المباشر "كما لو كان يستطيع" واصطلاحاً "على ما يبدو في الحقيقة"، مثال: "אמר רבי מאיר, בזמן שאדם מצטער, מה הלשון אומרת כְּכֹל קלני מראשי, קלני מזרועי." (משנה, מסכת סנהדרין - פרק ו, משנה ה)، وفي السريانية اصطلاح على تسميته "مَعْرُؤًا"، نحو حֲכִיזָא "مصارع" حֲדַחְחָ "عدو" כְּנַעַל "انسان"؛ جرجس الرزي، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها (بيروت: المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، ١٨٩٧)، ص ١١٥.

^٢ السابق، ص ٤.

³ Jean-Marc Babut, *Idiomatic Expressions of the Hebrew Bible: Their Meaning and Translation Through Componential Analysis* (US: BIBAL Press, 1999), p.275.

ب- הַמְעֻמֶּה אֲהֵבָא זְוֹחָב אִם קָמַם מַמְכָא:

ج- אֲבָנָה אֲסִי יַת בְּנֵי דְכֹרְבֵי נְשִׁמָּיָא

ورد التعبير الاصطلاحي זְוֹחָב في المجموعة (1-أ) أي "وأكثرُ نَسْلَكَ (زرعك) تَكْثِيرًا كَنُجُومِ السَّمَاءِ (تك ٢٢: ١٧)" على هيئة كلمة واحدة، وتُشير الدلالة المعجمية لجذر كلمة זְוֹחָב على معنى ظاهر مباشر^١ ألا وهو "الزُّرْع/ البذرة/ الحبة"^٢، ومعنى لساني اصطلاحي مصاحب^٣ كناية^٤ عن "الذرية/ النسل/ الأبناء". ويُلاحظ التطابق الكلي ما بين النص العبري والترجمة السريانية؛ حيث اختارت الترجمة النظير المماثل זְוֹחָב (زرعك^١ - ب)، وذلك من حيث المبنى والمعنى والوظيفة الاصطلاحية ككناية عن النسل. بينما جاء ترجموم أونكلوس الآرامي بترجمة ذات تكافؤ كلي، وذلك باستخدام المرادف ذو المعنى المباشر للكلمة لتوضيح المعنى المراد أي בְּנֵי (أبناءك، نسلك^{١-ج})^٥.

¹ denotation

^٢ אברהם אֶבְרָהֶם שׁוֹשׁוֹן, המילון החדש, ע"מ ٧٠١.

³ connotation

^٤ الكناية "metonymy" يجوز فيها المعنى المعجمي المباشر والمعنى اللساني الاصطلاحي المصاحب، ربما يُقصد إكثار الزرع والثمر، أو إكثار النسل، كنموذج (١-أ-ب)؛ نموذج آخر: זְוֹחָב זְוֹחָב (אֲסִי עֲזִימָּ בֵּינָא אֲמִם. "ملا ١: ١١")؛ كلمة זְוֹחָב كناية عن الله، ربما المقصود المباشر هو "اسم الله" أو المعنى الاصطلاحي المصاحب وهو "الله نفسه"؛ وجاءت الترجمة السريانية والآرامية مطابقة للنص الأصل باستخدام الكناية.

^٥ وهو ما يتناقض مع ما أشار إليه "فايتسمان" أن البشيطا مجرد نقل سرياني لترجوم أونكلوس وليست ترجمة على الإطلاق، حيث جاء التعبير اصطلاحي في الترجمة

(٢) أ- גִּיהִי כֹל-גִּפְשׁ יִצְאֵי יְרֵךְ-יַעֲקֹב שְׂבָעִים גִּפְשׁ (שמות א: ה)

ב- הֵסֵת כָּל נַפְשָׁא וְנַפְשָׁא וְנַפְשָׁא וְנַפְשָׁא.

ج- וְהִנֵּהא, כֹּל גִּפְשָׁתָא גִּפְשֵׁי יַרְכָּא דִּיעֲקֹב--שְׂבָעִין גִּפְשָׁן

ورد "التعبير الاصطلاحي الكلمة" יְרֵךְ (٢-أ) وسياقه: "كَانَتْ جَمِيعُ نَفُوسِ الْخَارِجِينَ مِنْ صُلْبِ يَعْقُوبَ سَبْعِينَ نَفْسًا (خر ١: ٥)", ليحمل دلالة معجمية تدل على معنى ظاهر مباشر ألا وهو "ورك/ فخذ/ عَجْز"، ويدل مجازاً على "المنحدرون من صلبه/ ذريته"^٢. بينما جاءت الترجمة السريانية

السريانية مثل النص العبري بينما جاء الترجوم بالتعبير المباشر؛ مما يؤكد رجوع السريانية للنص الأصل، وهذا لا يتناقض مع القول بأن كاتب البشيطا كان لديه نسخة من ترجمون أونكلوس. انظر:

M. P Weitzman, Peshitta, Septuagint and Targum, VI Symposium Synacum, In R. Lavenant ed., (Orientalia Christiana Analecta: 1994), p.60.

^١ "المجاز" لا يجوز فيه المعنى المعجمي المباشر للكلمة، بل يتعين فيه المعنى اللساني الاصطلاحي المصاحب فقط، كما ورد في المجموعة (٢).

^٢ أبرههם אַבְרָהָם שׁוֹשָׁן, המילון החדש, ע"מ ٩٩٤.

وربما تعكس التعبيرات الاصطلاحية ثقافة المجتمع وعاداته، مثل التعبير الاصطلاحي אַבְרָהָ "اركعوا" وهو كناية عن الخنوع والطاعة، كما في المثال التالي: גִּיבְרָב אֲתוּ - =בְּמִרְכַּבְתָּ הַמִּשְׁנֵה אֲשֶׁר לוֹ גִּיבְרָב לְפָנָיו אַבְרָהָ וְנִתּוֹן אֲתוּ עַל כֹּל אֶרֶץ מִצְרַיִם. "وَأَرْكَبُهُ فِي مَرْكَبَتِهِ الثَّانِيَةِ، وَنَادُوا أَمَامَهُ «اركعوا». وَجَعَلَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ" (تك ٤١: ٤٣). وكذلك التعبير الاصطلاحي שְׁלֵג-נַעֲלָה "أخلع نعلك"، كناية عن الخشوع ومهابة الموضع، الواردة في سفر يشوع: "וַיֹּאמְרוּ שָׂרֵי-צִבְיָא יְהוָה אֱלֹהֵינוּשֶׁע שְׁלֵג-נַעֲלָה מֵעַל רַגְלֶךָ כִּי הַמָּקוֹם אֲשֶׁר אַתָּה לֹמֵד עָלָיו קָדֹשׁ הוּא נִעֲשֶׂה יְהוֹשֻׁעַ כֵּן:" (أخلع نعلك مِنْ رِجْلِكَ، لِأَنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ وَقِفْتَ عَلَيْهِ هُوَ مُقَدَّسٌ. يش ٥: ١٥)، ويدخل الأخير

(٣) أ- **אַל-תִּפֹּל דְּזָר מְכַל אֲנִיָּר דְּבִרְתָּ:** (استر ١: ١) "لَا تُسْقَطْ شَيْءٌ (كلمة) مِنْ جَمِيعِ مَا قُلْتَهُ".

ب- **הָאֲכָזָה מְכַלָּא מַחְ מְכָא מְבַרְ מְאַחְ:**

ج- **וְלֹא תִמְנַע מִדַּעַם מִן כָּל מַה דְּמַלִּילְתָּ:**

تُشير المجموعة (٣) إلى التعبير الاصطلاحي الكلمة الوارد على هيئة "استعارة مكنية"؛ حيث صوّر "الكلام" دְּזָר بالشَّيْء الذي يسقط؛ باستعارة وضع السقوط **תִּפֹּל** من الجذر **נ.פ.ל** "سقط/ هوى/ هبط"؛ والدليل على أنها استعارة (**מִטְפֹּרָה/הַשְׁאָלָה**)^١ أن الكلمة لا تسقط؛ ويحمل الجذر دلالة اصطلاحية تُشير قواعدياً إلى الحذف مثل حذف الحرف من الكلمة^٢. وجاءت الترجمة السريانية مباشرة؛ ذات تكافؤ كلي مع الأصل؛ فاختارت الفعل **כָּזָה** بمعنى "قلل/ نقص/ حذف"؛ بينما استخدم الترجوم الآرامي التكافؤ الجزئي مع النص الأصل باستخدام الفعل **תִּמְנַע** أي "كبح/ كبت" ونظيره في العربية "منع"^٤.

(٤) أ- **הַזְּמַע אֲזֵן הָלֵא יִשְׁמַע** (تهيليم ص: ٥٤)

^١ الاستعارة المكنية *metaphorization* هي التي حُذِف فيها المشبه به وبقيت صفة من صفاته ترمز إليه.

^٢ **فَهْمُحَا، هَأْمَلَا.** انظر: Sebastian Brock & George Kiraz, *Gorgias Concise Syriac-English, English-Syriac Dictionary*, p.357.

^٣ دافيد سجييف، قاموس عبري-عربي للغة العبرية المعاصرة (أورشليم: دار شوكن للنشر، ١٩٨٩)، ص ٨٤٣.

^٤ Ernest Klein, *Comprehensive Etymological Dictionary of the Hebrew language*, 1st edition (Israel: Carta Jerusalem, 1987), p.358.

ب- $\text{הוּ בְּיָדָא אֲנִי בְּחַמְלָא לֹא מְחַמְלָא}$.

ج- $\text{הַאֲפֻשֶׁר דִּי בְּצִיב אֲוִדְנָא הָלֵא שְׂמִיעַ}$.

نموذج آخر للتعبير الاصطلاحي الوارد بكلمة (٤- أ)؛ ويختلف عن المجموعة (٣) بنقل الترجمة السريانية والآرامية الاستعارة كما هي للحفاظ على جماليات النص الأصل؛ حيث صَوَّرَ الكاتب "الأذن" بالزرع أو الكرم، بقوله: "الْعَارِسُ الْأُذُنِ أَلَا يَسْمَعُ؟"، واستعار صفتها المشتقة הַזְּמִינָא (٤- أ) من الجذر z.m.n لا "غرس/ شتل/ شَجَّرَ"؛ مع حذف المستعار منه؛ وتُشير دلالتها الاصطلاحية على "الخلق" أي خالق الأذن وهو لفظ الجلالة الله؛ وعادةً ما تأتي الكلمة بدلالاتها المباشرة كما ورد في (تك ٩: ٢٠) $\text{וַיִּקַּח זֶחַב אֶינָא הָאֲדָמָה וַיִּטְעַל בָּרָם}$ ¹ أي "وَابْتَدَأَ نُوحٌ يَكُونُ فَلَاحًا وَعَرَسَ كَرْمًا". واستخدمت كلاً من الترجمة السريانية والترجوم الآرامي في هذا الموضع التعبير الاصطلاحي בְּרֵי "زرع/ أنبت/ نصب (٤- ب)" ذات التكافؤ الكلي مع الأصل ونظيره الآرامي בְּצִיב (٤- ج).

(٥) أ- $\text{מִי-יִתֵּן רֵאשִׁי מַיִם}$ (يرميهو ح: כג)

ب- $\text{כֹּחַ בְּרַחַם וְעַם מְחַמְלָא}$ ؛

ج- $\text{מִי יִתֵּן רֵישִׁי כְּפִתְלֵי דְמִין}$

تحتوي المجموعة (٥) على التعبير الاصطلاحي الكلمة الوارد على هيئة "تشبيه بليغ" أي التشبيه الذي حُذف منه وجه الشبه وأداة التشبيه؛ حيث شَبَّهَ رأسه بالماء "رֵאשִׁי מַיִם" أي "يَا لَيْتَ رَأْسِي مَاءً"؛ وحذف وجه الشبه "تيار/ دفق" وأداة التشبيه "حرف الكاف". ويُشير التعبير الاصطلاحي إلى

¹ترجوم أونكلوس: $\text{וְשָׂרִי נֹחַ, גְּבַר פְּלַח בְּאַרְעָא; וַיִּצַב, בְּרָמָא}$.

معنى غير مباشر مصاحب وهو الدموع، غير المعنى المباشر "الماء". وجاءت الترجمة السريانية مباشرة؛ ذات تماثل مطلق باستخدام النظائر المطابقة للأصل لفظاً ومبنى ومعنى ووظيفة (٥-ب). بينما استعاض ترجم يونانان الأرامي بـ "التشبيه التام" عن "التشبيه البليغ" في النص العبري، حيث استوفى أركان التشبيه الأربعة، فذكر المشبه **יִיזְיִי** والمشبه به ووجه الشبه وأداته **כְּנַחַל דְּמַיִן** أي "رأسي كسيل الماء/ كفيضان الماء (٥-ج)"^١ لإيضاح المعنى وتفسيره.

(٦) أ- **מַעַיָּו מַעַיָּו אֲחִילָה קִירוֹת לִבִּי הִמָּה-לִּי לִבִּי** (يرميهو د: יט)^٢

ب- **מַחַת מַחַת שֻׁמֵּךְ כָּד עֹלְכָתַי. כָּח: מַחֶה; כָּד כָּח**

ج- **אָמַר בְּבִיָּא מַעַיָּו מַעַיָּו כִּיבִין לִי זַע סַמֶּךְ לִבִּי הִמִּי לִי**

يضم نموذج (٦-أ) تعبير اصطلاحي كلمة^٣ وهو **קִירוֹת** الذي يُشير معجمياً إلى "حائط/ جدار/ سور"، بينما يحمل أيضاً دلالة اصطلاحية عند مجيئه مع كلمة "القلب"؛ فيدل على "شغاف القلب" أي "الغلاف الداخلي للقلب/ جدار القلب"؛ كنوع من "المجاز اللغوي"، فتم استعمل اللفظ "קִירוֹת" في غير ما وضع له لعلاقة ما بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي؛ حيث

^١ وهو التفسير الوارد عند راد"ك وفي מצודות دוד: הלואי והיה ראשי מלא מי בכי "أتمنى لو يمتلأ رأسي بماء البكاء".

^٢ **أَحْشَائِي، أَحْشَائِي! تَوَجُّعِي جُدْرَانُ قَلْبِي. يَبِينُ فِي قَلْبِي.** (إر ٤: ١٩)

^٣ لا يدخل هذا النموذج في إطار التلازم اللفظي حيث تشير الكلمة الأولى منه إلى معنى لغوي ومعنى لساني، كما أنها لا تدخل في إطار التعبير الاصطلاحي المركب لثبات المعنى المباشر للكلمة الثانية؛ لذلك فهي تدخل في نطاق التعبير الاصطلاحي للكلمة.

^٤ دافيد سجييف، قاموس عبري-عربي للغة العبرية المعاصرة، ص ١٠١٤.

جعل القلب كالبيت الذي له جدران. وجاءت الترجمة السريانية (٦-ب) بترجمة متكافئة جزئياً مع الأصل باستخدام التركيب بالحركات. "أوتار قلبي"؛ فكلمة كُتبتْ من الجذر لا بمعنى "أوتار"؛^١ ويلاحظ تخلي الترجمة السريانية عن التعبير الاصطلاحي "جدار"، وكذلك الترجوم الآرامي قام باستخدام ترجمة مباشرة تُشير إلى صمام أو دعامة القلب "ܩܠܒܐ ܕܠܝܕܝ" (٦-ج).

ومن خلال نماذج المجموعات السابقة (٦-١) يتبين أن التعبير الاصطلاحي الكلمة في العبرية - على المستوى الصرفي والتركيب - يتنوع ما بين اسم جامد واقع كمفعول به (١ / ٥-أ)، أو كمضاف في حالة جزم الإضافة (٢ / ٦-أ)، أو يأتي كفعل مُصرف (٣ - أ) أو كصفة مشتقة اسم فاعل اسمي في جملة صلة (٤ - أ). ويتنوع التعبير الاصطلاحي الكلمة ما بين الكناية (١-أ) والمجاز (١ / ٦ - أ) والاستعارة (٣ / ٤ - أ) والتشبيه البليغ (٥-أ). وجاءت الترجمة السريانية - في بعض المواضع - متطابقة تطابق كلي مع النص العبري في استخدام التعبير الاصطلاحي (١ / ٤ / ٥-ب)، أو متكافئة كلياً باستخدام المعنى المباشر غير الاصطلاحي (٣ - ب)، أو جزئياً باستخدام معنى مباشر جزئي مختلف عن المراد (٢ / ٦ - ب). بينما تنوعت التراجم الآرامية في ترجمة التعبير الاصطلاحي ما بين ترجمة متطابقة كلياً لفظاً واصطلاحاً (٢ / ٤ - ج) أو بتغيير نوع التشبيه (٥-ج) أو ذات تكافؤ كلي مباشر غير اصطلاحى لتفسير النص (١-ج) أو تكافؤ جزئي مباشر غير اصطلاحى (٣ / ٦-ج).

¹ Margoliouth Payne Smith, A Compendious Syriac Dictionary (Oxford: The Clarendon Press, p.613.

المبحث الثاني

التعبير الاصطلاحي "المركب"

ترد الفئة الثانية للتعبير الاصطلاحي - وفقاً للبناء التركيبي -
مركب ثنائي أو ثلاثي العناصر، لا تُفيد عادةً فائدة تامة يُحسن السكوت
عليها^١ بل تأتي في وسط جملة، ويمكن تقسيمها إلى نوعين:

النوع الأول: "التعبير الاصطلاحي النحوي" grammatical idioms
ويتضمن على الأقل كلمة واحدة من فئة الكلمات المغلقة "كَلِمَةٌ
وَظَيْفِيَّةٌ" "closed class word" كأدوات الربط وحروف الجر وأسماء
الإشارة والأفعال المساعدة؛ ومنها التركيب "מִי יִהְיֶה" الذي ورد ٤٢٦ مرة في
العهد القديم بالأزمنة المختلفة للفعل יָהָ (أعطى)، وتعني حرفياً "مَنْ
سيعطي"؛ ولكنه يحمل في الأساس دلالة مجازية اصطلاحية دالة على
التمني^٢ أي "يا ليت"، كما يُشير نموذج (أ) من المجموعة (٧):

(٧) أ- מִי יִהְיֶה רֹאשִׁי מִיָּמַי.^٣

ب- מַעַן יִהְיֶה מִיָּמַי וְעַד מָתַי.^٤

^١ في السريانية مصطلح "الكلم" = مַעֲיִדָא.

^٢ Koehler Halot and Baumgartner Walter, The Hebrew and Aramaic lexicon of the Old Testament, (Leiden: Brill, 1999), p.575.

^٣ יָא לֵינִי רֹאשִׁי מַאֲ, וְעֵינַי יִנְבֹּעַ דְּמוּעַ, فَأَبْكِي نَهَارًا وَلَيْلًا قَتْلَى بِنْتِ شَعْبِي. (إر ٨: ٢٣).

^٤ في ترجمة البشيطا (إر ٩: ١).

ج- מי יתני לי במדברא בית מפתת עדי ארסן:¹

تحتوي المجموعة (٧) على تعبير اصطلاحي نحوي يدخل في حيز "التلازم النحوي"^٢ - يتركب من الأداة מי "مَنْ" + فعل יתן "سُيعطي" - يدل مجازًا على التمني "يا ليت"؛ واستخدمت الترجمة السريانية (٤- ب) لهذا التعبير نوعًا من "التماثل المطلق" أو "التطابق" في الترجمة وليس مجرد تكافؤ، وذلك من حيث المعنى والمبنى والوظيفة، فجاء التعبير الاصطلاحي مطابق حرفيًا للأصل العبري "מִי יִתֵּן" = "من أعطي" إشارة إلى صيغة التمني "يا ليت". وكذلك الحال مع آرامية الترجوم حيث وردت كمتلازمة

¹ في ترجمون يونانان إر ٩: ١.

^٢ التلازم اللفظي collocations هو مركب ثنائي يتميز بـ "المصاحبة المعتادة" "habitual co-occurrence" التي تجمع بين عنصري المركب؛ فإذا ذُكر أحد عناصره استدعى الآخر، فُيعرف العنصر من خلال قرينه، مع توافر شرط الاستتباع؛ فهو ثنائي متجاور، وشرط محدودية الاستبدال؛ مما يُضفي عليه صفة "التجمد" و"التنبؤ" والطابع الاعتباري؛ أي عدم قابلية ترقيبه؛ ويختلف عن التعبير الاصطلاحي من حيث شفافية معناه، انظر:

David Crystal, A Dictionary of Linguistics and Phonetics, 86. John Sinclair, corpus, concordance, collocation, p.109.

John Rupert Firth, Papers in linguistics (London: Oxford University Press, 1957), p.190. Morton Benson, The Structure of the Collocational Dictionary, Volume 2 (London: International Journal of Lexicography, 1989), p.3.

³ Sebastian P. Brock & George A. Kiraz, Gorgias Concise Syriac-English, English-Syriac Dictionary, ܘܡܘܨܘܬܐ, p.71.

اصطلاحية نحوية **מִי יְהִי בְּבִטְנָא** "من سيعطي" فحافظت على المعنى والمبنى والوظيفة النحوية.

(٨) أ- כִּי-נִזְרָא אֱלֹהִים יְהִי הַנֶּעַר מִן-הַבֶּטֶן¹ (شوفטים יג: ה)

ب- מְחַלָּא בְּטִיבָא וְאַחַד נִהוּא מְחַלָּא מְחַכְלָא.

ج- אַרְי נִזְרָא דִּי יְהִי רַבִּיא מִן בְּטִינָא

تُشير المجموعة (٨) إلى التعبير الاصطلاحي النحوي، الذي يتركب من حرف الجر **מִן** "من" + الاسم **הַבֶּטֶן** "البطن"؛ حيث يحمل دلالة معجمية مفادها "من البطن"، بينما يدل اصطلاحًا على عنصر الزمن أي "منذ الولادة"؛ واستخدمت الترجمة السريانية (٨-ب) لهذا الاصطلاح التعبير "مְחַכְلָא" أي "من الرحم" وتُشير معجميًا إلى "الجزء الداخلي، الحظيرة"^٢، فجاءت الترجمة ذات تكافؤ كلي للتعبير عن المركب في العبرية مع الاحتفاظ بالتعبير الاصطلاحي للأصل العبري. أما ترجمون يونانان فاستخدم التطابق المطلق مع الأصل باستخدام نفس التركيب "**מִן בְּטִינָא**" (من البطن "٨-ج").

(٩) أ- לֹא בְּשָׂמַיִם הוּא לֹא מָר

ب- לֹא הוּא כְּמַחְלָא

ج- לֹא בְּשָׂמַיִם הוּא

¹ أَنَّ الصَّبِيَّ يَكُونُ نَذِيرًا لِلَّهِ مِنَ الْبَطْنِ (قض ١٣ : ٥).

² Sebastian P. Brock & George A. Kiraz, Gorgias Concise Syriac-English, English-Syriac Dictionary, p.117.

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

كذلك تُشير المجموعة (٩) إلى التعبير الاصطلاحي النحوي، الذي يتركب من حرف الجر ׀ "في" + الاسم נְהַיִם "السماء"؛ حيث يحمل الدلالة المعجمية "في السماء"، الواردة في سفر التثنية לִישָׁתְּ הִיּ בַּسָּמַיִם حَتَّى تَقُولَ" (تث ٣٠: ١٢)؛ بينما يدل اصطلاحًا على أنه غير مستحيل؛ واستخدمت الترجمة السريانية (٩-ب)، والترجوم الآرامي (٩-ج) التتابع الكلي في ترجمة هذا الاصطلاح، دون إيضاحه - وكذلك في الترجمة العربية - مما أضفى نوع من الغموض على التركيب.

وتتضح الأفعال المركبة الاصطلاحية An idiomatic phrasal من خلال نماذج المجموعات من (١٠) إلى (١٥)^١؛ والتي تتكون عادةً من فعل متصل بحرف، يشكلان معًا دلالة اصطلاحية^٢، إذ إنّ الجذر ל.פ.נ ورد بدلالات مختلفة باختلاف الحرف بعده؛ وهو ما يمكن ملاحظته من خلال جدول (٢):

جدول (٢)	النموذج العبري	المعنى المباشر ^٣	المعنى الاصطلاحية ^٤	الفعل والحرف	السريانية	آرامية الترجوم
(١٠)	א- זָפַל ב- נְהַיִם ^٥	واقِعًا في الحَقْلِ	سقط في الحَقْلِ	ל.פ.נ + ׀	ב- נְהַיִם חַמְלָא	ج- נְהַיִם, בְּחַמְלָא:

^١ تدخل في حيز التعبيرات الاصطلاحية المتغيرة changed idioms.

^٢ David Crystal, A Dictionary of Linguistics and Phonetics, p.٣٦٧.

^٣ Endocentric Meaning

^٤ Exocentric Meaning (Idiomatic Expressions)

^٥ דברים כא: א

המדד החדש והאלף תוני [יוניו 2022 מ.]

(11)	א- וַיִּפֹּל ¹ עַל-פָּנָיו ¹	וְסָפָט עָלַי وَجْهِي	כְּנַיָה עֵן הַסְּجֹוד/ הַרְּכֹוע	נ.פ.ל + עַל	ב- יִפֹּל כִּלְ אִפְהֵי	ג- וַיִּפֹּל עַל אִפְהֵי
(12)	א- נָפַל אִישׁ אֶל רַעְיוֹ ²	يَسْقُطُ الْوَّاحِدُ عَلَى صَاحِبِهِ	כְּנַיָה עֵן הַאִסְתִּלָּם	נ.פ.ל + אֶל	ב- יִפֹּל כִּחַל כִּלְ מַחֵה	ג- אִשְׁתַּמְעוּ גְּבוֹר לְחַבְרִיה
(13)	א- לֹא-נָפַל דָּבָר מִכֹּל ³ הַדְּבָר ³	لَمْ تَسْقُطْ كَلِمَةً مِّنْ جَمِيعِ الْكَلَامِ	אִסְתַּעָרָה עֵן הַחֲזֵף מֵן הַכְּלָם ⁴	נ.פ.ל + מִכֹּל	ב- הִלָּ חִלְקֵי סֵבָא מִן כִּלְכֵם חִלָּ	ג- לֹא בְטִיל פְתִגְמָא מִכֹּל פְתִגְמוֹהֵי
(14)	לֹא נָפַל אֶזְכִּי מִכֶּם ⁵	لَسْتُ أَسْقُطُ أَنَا دُونَكُمْ	אֲתַחַף עִנְכֶם, לִסְת אֶל מִנְכֶם דְּרַגָּה אוֹ חֵמָה	נ.פ.ל + מִן	ב- הִלָּ יִפֹּט מִן מַחֵמָה	ג- לֹא פְרִישׁ אֶנָּא מִנְכוֹן
(15)	וַיִּפְלְתֵי בְיַד הַעֲרָלִים ⁶	وَأَسْقُطُ بِيَدِ الْعُلْفِ	כְּנַיָה עֵן הַהִזְיָמָה וְהַוֹּקֹוע תַּחַת סִיפְרָה הַעֲדוֹ	נ.פ.ל + בְּיַד	ב- הִפֹּל כִּלְבָּא וְכַחֵלָא	ג- וְאִתְמַסְר בְּיַדָּא דְּעַרְלֵיָא

¹ יהושוע ז: ו

² ירמיהו מו: טו

³ יהושוע כא: מג

⁴ אנזר מְגֹועָה (3).

⁵ איוב יב: ג

⁶ שופטים טו: יח

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

يتفق المعنى المعجمي المباشر للفعل في نموذج (١٠) مع معناه الاصطلاحي باتصال البناء؛ ويُلاحظ أن الترجمة السريانية (١٠-ب) والآرامية (١٠-ج) اختارت المكافئ الكلي دون التماثل؛ بترجمة الفعل إلى اسم المفعول من الفعل ܘܡܐܘܪܐܝܢ أي "رمى/ ألقى/ طرح". وبمقارنة المجموعة (١٠) بالمجموعات التالية، نجد اختلاف في دلالة الجذر ܘܡܐܘܪܐܝܢ عند اتصاله ببعض الحروف؛ فتتكون دلالة اصطلاحية جديدة؛ ففي نموذج (١١-أ)، اتصل الفعل بحرف ܘܡܐܘܪܐܝܢ ، ومعناه المباشر "سقط على وجهه" بينما هي كناية عن السجود؛ وجاءت الترجمة السريانية (١١-ب) مباشرة متطابقة تطابق كلي باستخدام النظير ܘܡܐܘܪܐܝܢ وكذلك الحرف ܘܡܐܘܪܐܝܢ وكلمة ܘܡܐܘܪܐܝܢ أي "سقط على وجهه" وهو تعبير اصطلاحى في السريانية كناية عن السجود¹ عند استخدام الفعل ܘܡܐܘܪܐܝܢ مع الحرف ܘܡܐܘܪܐܝܢ (على) مثل العبرية، وكذلك الحال في الآرامية، حيث تم استخدام التعبير الاصطلاحي المتطابق والعبرية ܘܡܐܘܪܐܝܢ (١١-ج). بينما جاء الفعل في نموذج (١٢-أ) متصل بحرف ܘܡܐܘܪܐܝܢ (إلى)، بمعنى معجمي مباشر "يسقط على صاحبه" ومعناها الاصطلاحي "أخذوا يسقطون الواحد تلو الآخر" كناية عن الاستسلام؛ وجاءت الترجمة السريانية متطابقة كلياً مع النص العبري في استخدام المصطلح (١٢-ب) باستثناء إبدال الحرف ܘܡܐܘܪܐܝܢ (على). وفي الترجوم وردت الترجمة متكافئة باستخدام تعبير اصطلاحى خاص بالآرامية ܘܡܐܘܪܐܝܢ ܘܡܐܘܪܐܝܢ (١٢-ج) والذي يعني حرفياً "استمع الرجل لصاحبه"، وتحمل دلالة اصطلاحية تعني

¹ Payne Smith, A Compendious Syriac Dictionary, p.344.

"الاستسلام للعدو"^١؛ كما وردت في سفر الملوك الثاني (٢٥: ١١)؛ וַיִּתְּנֵם לְעַבְדֵי הַמֶּלֶךְ וְלֹא שָׁמְעוּ עַל מַלְכָא דְכַכְלָ؛ والواردة في العبرية וַאֲתֵת־הַזְּפוּלִים אֲשֶׁר נָפְלוּ לַעֲלֵי־הַמֶּלֶךְ כִּזְלָ וּיִטָּבְּקָהּ فِي السَّرْيَانِيَةِ هִנְּפָלָ؛ وَبַעַד חֶם מַחְלָ וְחֻמָּא وهو نموذج مماثل لمجموعة (١٢).

وبمقارنة النموذج "١٣- أ" بالنموذج "٣- أ" نجد أنه احتوى على التعبير الاصطلاحي نفسه، بمعناه المباشر "لا تَسْفُطْ كَلِمَةً" ودلالته الاصطلاحية "لا تحذف أي كلمة"؛ بينما جاءت الترجمة السريانية والآرامية في النموذج "١٣- ب، ج" مختلفة عن الوارد في النموذج "٣- ب، ج" باستخدام الفعل حֻכְּלָ أي "أبطل، أزال"، كذلك الترجوم باستخدام الفعل כִּטִּיל وهو النظير المطابق للفعل في السريانية؛ مما يُشير إلى استخدام التعبير المباشر لتوضيح المغزى للقارئ دون التعبير الاصطلاحي الجمالي في العبرية.

وقد وظّف النص العبري الفعل ל.פ.ג. مع الأداة ׀ في النموذج "١٤- أ"؛ للإشارة إلى التعبير الاصطلاحي "أتخلف عنكم، لست أقل منكم درجة أو قيمة" في مقابل المعنى المباشر "أسقط دُونَكُمْ"؛ وجاءت الترجمة السريانية مُفضلة استخدام الأسلوب الصريح لشرح العبارة مبتعدة عن التعبيرات المجازية^٢ باستخدام الصفة المشتقة حֻבְּجָ، "١٤- ب" أي "أقل

¹ Marcus Jastrow, Dictionary of the Targumim, Talmud Bavli, Talmud Yerushalmi and Midrashic Literature (London: Judaica Press, 1903), שמע.

² جاءت الترجمة العربية (لَسْتُ أَنَا دُونَكُمْ) غامضة تُفهم بمعنى آخر وذلك بسبب الترجمة الحرفية المباشرة للتعبير الاصطلاحي في العبرية.

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

منكم"؛ وهو نفس النهج الذي ترسّمه الترجوم الآرامي، فوردت לָא פָּרַיִשׁ אֲנָא מִבְּדוּן (لا أختلف عنكم "١٤ - ج").

وأخيراً جاء الجذر ʔ.ʕ.ʔ في المجموعة "١٥" متصل — בְּיַד אֵי "وَأَسْفُطُ بِيَدِ ١٥ - أ" كناية عن الهزيمة؛ وتماثلت معها الترجمة السريانية في اللفظ والمبنى والمعنى والوظيفة ܘܥܦܘܟܠܐ ܟܠܡܐ "وَأَسْفُطُ بِيَدِ ١٥ - ب"؛ واستخدم الترجوم تكافؤ جزئي مع العبرية باستخدام الفعل אָהַרְסָה "استسلم في يد ١٥ - ج".

النوع الثاني: "التعبير الاصطلاحي المعجمي" "lexical idioms":^١

يتركب "التعبير الاصطلاحي المعجمي" صرفياً من الروابط المعجمية^٢ بين كلمات الطبقة المفتوحة "open class word"، مثل: الأفعال، والأسماء، والصفات، والأحوال.^٣ ويمكن تقسيمه - تركيبياً - إلى

^١ يدخل في حيز هذه الفئة "التركيب الاصطلاحي التلازمي" "semi idioms"، أو "المتلازمات المنضمة" "bound collocations" وهي تمثل الجسر بين التلازم والمصطلح، على سبيل المثال: יָקַח אִתָּהּ אִשָּׁה "اتَّخَذَ امْرَأَةً" (نموذج ١٨ - أ) حيث تقع هذه المتلازمة - ذات الأسلوب المجازي - في حيز "التركيب الاصطلاحي التلازمي"، فالمقصود ليس "الأخذ" بالمعنى الحرفي، بل هو كناية عن "الزواج من امرأة"؛ أيضاً יָמִין יְהוָה (يمين يهوه) "יְמִינָהּ יְהוָה יִצְדָּקוּ בְּפִי יְמִינָהּ יְהוָה תִּרְעַץ אֲזִיב." "يَمِينُكَ يَا رَبُّ مُعَزَّةٌ بِالْقُدْرَةِ. يَمِينُكَ يَا رَبُّ تُحَطِّمُ الْعُدُوَّ." (خر ١٥ : ٦).

² Syntagmatic.

³ Frank Smadja, Retrieving Collocations from Text: Xtract. Computational Linguistics, 143-178 (New York: Columbia University, 1993), p.171.

التعبير الاصطلاحي المعجمي الإسنادي والتعبير الاصطلاحي المعجمي التقييدي، كما يلي:

أولاً: التعبير الاصطلاحي الإسنادي:

هو ما دل على نسبة إحدى الكلمتين إلى الأخرى حقيقةً وحكمًا، أي ما ترتبط عناصره بعلاقة إسناد. ويمكن تقسيمه إلى تعبير اصطلاحي إسنادي بإسناد تام أي يفيد المخاطب إفادة تامة يصح السكوت عليها، وتعبير اصطلاحي معجمي إسنادي بإسناد ناقص أي أنه مركب غير مستقل يحتاج لمُكمل له.

١- التعبير الاصطلاحي الإسنادي التام:

(١٦ أ) - עֲלִימוּ אֶבֶד פֶּלַח^١ (أيوب ل: ب)

ب- وَحَكْمُهُ، أَكْبِ فُكَّهُ خَمَلًا

ج- עֲלִייהוֹן הַזָּבִיד פֶּוֹךְ

ورد التعبير الاصطلاحي עֲלִימוּ אֶבֶד פֶּלַח بمعناه المباشر "فيهم هلكت الشيوخة" (أي ٣٠: ٢)^٢، وهو مصطلح غامض يجد القارئ صعوبة ما في فهمه بحسب الدلالة المعجمية^٣، ويُفهم من خلال دلالاته الاصطلاحية

^١ "אֶבֶד עֲלִי פֶּלַח" אברהם אֶבֶן-שׁוֹשָׁן, המילון החדש, ע"מ 4.

^٢ جاءت الترجمة العربية حرفية مُبهمة، تحتاج إيضاح أو وضع التعبير الاصطلاحي المُقابل له في العربية.

^٣ ومنه أيضًا التعبير الاصطلاحي الإسنادي المبهم כִּי-אֶזְלַת לְךָ "اليد قد مضت" (تث ٣٦: ٣٦) للدلالة على العجز.

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

وهي "بلي، عفا عليه الزمن، تقادم، ضاعت قوته"^١. ويمثل النموذج (١٦-أ) نموذج للتعبير الاصطلاحي الإسنادي، والإسناد فيه تام يفيد إفادة تامة، حيث أسند الاسم الجامد **בָּלַח** "شيخوخة، حصاد" إلى الفعل **בָּלַח** "فقد، هلك"، داخل المركب الفعلي التام، والإسناد بين العنصرين في هذا النموذج، يُشير إلى "الوضع"، أما نسبة الفعل **בָּלַח** فهي مجازية إلى فاعل غير حقيقي وهو الاسم **בָּלַח**، فهي مجرد قوة تُتجزأ الحدث فنُسب إليها العمل على نحو الحدوث، أي أن الحدث ثابت ملازم للاسم وليس حدثاً عارضاً متغيراً. وحافظت الترجمة السريانية **ܒܠܚܐ**، **ܐܚܒܐ** **ܘܚܚܘܐ**، **ܐܚܒܐ** (١٦-ب) على نقل المصطلح العبري بتكافؤ كلي موضحة المغزى من الاصطلاح، وذلك باستخدام الحرف **ܚܚܘܐ**، في مقابل **ܐܚܒܐ** واستخدام النظير المباشر **ܐܚܒܐ** وهو اسم المفعول من الفعل **ܐܚܒܐ** (باد/ هلك/ تلاشى/ مات) في مقابل الفعل **ܐܚܒܐ** مع إضافة **ܚܚܘܐ** (كلها)، واستخدام الاسم **ܚܚܘܐ** (قوة/ شدة/ عز) في مقابل **בָּלַח**. أما الترجوم الآرامي (١٦-ج) استخدام ترجمة مباشرة للمصطلح باستخدام النظير **ܚܚܘܐ** وكلمة **ܚܚܘܐ** (شيخوخة) الواردة في (أي ٥: ٢٦)، وقد حافظت الترجماتان على الوظيفة التركيبية للتعبير الاصطلاحي في العبرية.

جدول (٣)	السياق	المعنى المباشر ^٢	المعنى الاصطلاحي ^٣	المركب الاصطلاحي	بالسريانية	بآرامية الترجوم
(١٧)	אֲ- לָזֶן הַרְחִיבָה נְשָׂא נְפִישָׁה וּפְעָרָה	لِذَلِكَ وَسَّعَتْ الْهَآوِيَّةُ	استعارة مكنية جعلت	פ.ע.ר. +פ.ח.	ב- מְחַלְלָה וְנָא אֲפִישָׁת מְחַלְלָה נְפִישָׁה.	ג- בָּכַן אֲפִישָׁת נְשָׂא נְפִישָׁה

^١ בָּלַח، התישן מאוד. ע"מ 1059.

² Endocentric Meaning

³ Exocentric Meaning (Idiomatic Expressions)

<p>وَفَتْحَت فَوَجَّه وَلَيْتَ سَوْفَ</p>	<p>هَفَّحْنَا فَهَمَدَهُ وَلَا فُهَب:</p>		<p>لِلهَائِيَةِ فَمَا يَفْغَرُ لِلابْتِلَاعِ.</p>	<p>نَفَسَهَا، وَفَعَزْتُ فَاهَا بِلَا حَدِّ</p>	<p>فِيهِ لِبَلِي-حَق¹</p>	
<p>ج- فَوَمِي فَتَحِيَّت وَأَلْفِيَّت أَرُوْم لِفَكُوْدِيْدِ فَبِيْتِي:</p>	<p>ب- فُهَمِدِ فُهَمَدُ هُهَمَدُ هُهَمَدُ هُهَمَدُ حَكَّهُ; هُمَب.</p>	<p>+ ف.ع.ر. ه ف.ه</p>	<p>كِنَايَةٌ عَنِ الْفِعْلِ الاسْتِعَارِي؛ فَتْحُ الْفَمِ لِهَائًا.</p>	<p>فَعَزْتُ فَمِي وَلَهَيْتُ، لَأَدِّي إِلَى وَصَايَاكَ اشْتَقْتُ.</p>	<p>أ- فَي- فَعَرْتِي وَأَشْأَفَا فِي لِمَقْزُوْتِيْدِ يَأْبَتِي:²</p>	<p>(١٨)</p>
<p>ج- فَمَحُو عَلِي فَوَمَهْوَن هِيْد فَأَرِيَا مَكَلِي وَمَبَر:</p>	<p>ب- هَمَسَ حَكَّ فُهَمَدَهُ. أَبِ أُنَا يُنَمَس مَسَلَف.</p>	<p>+ ف.ع.ه ه ف.ه</p>	<p>تَشْبِيْهِ تَام فَتْحُ الْفَمِ لِلزَّمْجَرَةِ</p>	<p>فَعَرُوا عَلِيَّ أَقْوَاهُمْ كَأَسَدٍ مُفْتَرِسٍ مُرْمَجِرٍ.</p>	<p>أ- فَعَو عَلِي فِيهِمْ أَرِيَا تَرْف وَأَسَاغ:³</p>	<p>(١٩)</p>
<p>ج- لِفَتْرَا مَرَعِيْن دِيْعَلُوْن بِهْوَن قَسُوْلِيْن</p>	<p>ب- يَنْصَعُ حَكَبَ صَعَانَا: هَعَلَسَ فُهَمَدَهُ حَكَّه:</p>	<p>+ ف.ت.ه ه ف.ه</p>	<p>فَتْحُ الْفَمِ لِلكَلَامِ وَالْإخْبَارِ بِالشْيَاءِ.</p>	<p>لَوْضَعِ الْمَجَانِقِ، لِفَتْحِ الْفَمِ فِي الْقَتْلِ</p>	<p>أ- لَشُوْم فَرِيْم لِفَتْحِ ه بِرْضَا:⁴</p>	<p>(٢٠)</p>

1 (يشعيا هو ه: يد)

2 (تهילים קיט: קלא)

3 (تهילים כב: יד)

4 (יחזקאל כא: כז)

يمكن تمثيل التعبير الاصطلاحي الإسنادي انطلاقًا من جدول (٣) من المجموعة (١٧) إلى المجموعة (٢٠)، والتي تتكون في الأساس - وفقًا للمستوى التركيبي - من المسند وهو الفعل سواء פלאַ (فغر) = פֿאַרזאָגן פֿאַר = פתח לרחוה¹ / 17 - ١٨ - أ)، أو פֿאַר (نبس/ فتح فاه/ فغر ١٩ - أ)، أو פתח (فتح פֿאַר/ فغر פֿאַר² - ٢٠ - أ)، والمسند إليه المشترك פֿאַר (فم) الدال على ترابط عناصر التعبير، فإذا ذُكر أحد عناصره استدعى الآخر، مما زاد صفة الثبات. ويلاحظ من المجموعات السابقة عدم توافر شرط الاستتباع فحدث تقديم وتأخير من حيث الترتيب في النموذج (١٨ - أ)، إلى جانب فصل عناصر التعبير كما ورد في النموذج (١٩)، وعليه يمكن القول بأن التعبيرات الاصطلاحية في تلك النماذج "غير ثابتة" تقبل التغيير مما يحولها من الاصطلاح إلى التعبير العادي في مقابل التعبيرات الاصطلاحية الثابتة fixed idioms^٣. وتجدر الإشارة هنا إلى أمرين مهمين: أولهما، مدى استخدام عناصر التعبير الاصطلاحى للمعنى الحقيقي أي مدى مجازيته؛ وبناء عليه يمكن القول بأن هناك درجات للمعنى المجازي الاصطلاحى، فكلما زادت درجة المجاز زادت درجة اصطلاحية التعبير؛ والمجموعة (١٧) و(١٩) خير مثال لقوة التعبير الاصطلاحى الصلد المبهم opaque لوجود عناصر مجازية به، بينما تُشير المجموعتان (١٨) و(٢٠) إلى التعبير الاصطلاحى الشفاف transparent لأنه أقل مجازية. ثانيهما، أمر الترادف في التعبيرات الاصطلاحية؛ حيث تم استخدام ثلاث أفعال مترادفة لتؤدي

¹ אברהם אֶבְרָם-שׁוֹשׁוֹן, המילון החדש, ע"מ 2121.

² ע"מ, 2184.

³ انظر المجموعة (٧).

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

ما يظهر في نماذج جدول (٤) للتعبيرات الاصطلاحية التي اشتملت على كلمة "العين" - على سبيل المثال - كعضو بصري وكتعبير دال على البصيرة.

جدول (٤)						
المعنى الاصطلاحي	المعنى المباشر	التعبير الاصطلاحي	المعنى الاصطلاحي	المعنى المباشر	التعبير الاصطلاحي	
قدام، تجاه	بعيون	חֲכַתְּ	في الواقع، واضح	بعين	בְּעֵינַיִן	١
الذكاء، الحدس	عين النفس	חֲסָא וְנַעֲמָא	رؤيا/ وحي/ تنبؤ	أعين الروح	לְעֵינֵי רִיחָא	٢
حسد، بخل	عين شريرة	חֲסָא חֲמֵלָא	حسد	عين شريرة	לְעֵינֵי רַעֵהָ	٣
عياناً، وجهاً لوجه	عين بعين	כִּמְ חֲכֵם	عياناً، وجهاً لوجه	عين بعين	לְעֵינֵי בְּעֵינַיִן	٤
استحسنه	وجد نعمة في عينيه	אֲחַסְסָא וְנַעֲמָא חֲכַתְּ	استحسنه	وجد نعمة في عينيه	מַצָּא חֲנָן בְּעֵינַיִן ^١	٥
قرص الشمس، في وضوح النهار	عين الشمس	חֲכֵם חֲמֵלָא	على المكشوف/ في وضوح النهار	لعيون الشمس	לְעֵינֵי הַשְּׁמֶשׁ	٦
اشتهدت	رفعت عينها على	אֲרַחֲמֵהָ חֲמֵלָא	وضع أمله فيه/ اشتهاه	رفع عينيه إلى فلان	נִשָּׂא לְעֵינָיו אֶל פְּלוֹנִי ^٢	٧

^١ تك ٦: ٨، لم يشتمل التعبير في ترجموم أونكلوس على "عين" אֲרַחֲמֵהָ רַחֲמִין קָדָם יְיָ.

^٢ تك ٣٩: ٧، وتمائل معه التعبير في آرامية الترجوم وִזְקַפְתָּ רַבּוּנֵיהָ יְתָ לְעֵינֵהָ.

العَدَدُ الحَادِي وَالثَّلَاثُونَ [يونيو ٢٠٢٢م.]

يرى بناء على المظهر الخارجي	الإنسان ينظر إلى العينين	إِنْعَمَا مְأُ حَكْتْنَا	يرى بناء على المظهر الخارجي	ينظر إلى العينين	ראה לעֵינַיִם ¹	٨
أكثر من الشراب/ سكر	تحقق في الخمر	أَبْرُ حֲמֵלו חֲמֵדָא	أكثر من الشراب/ سكر	أعطى عينه في الكأس	נתן בכוס עֵינָו ²	٩
ذاب	قلبي مثل الشمع	כְּחֵד אִם מֵדָא	ذاب	قلبي كالشمع	לְבִי כְּדֹפֶיךָ ³	١٠
جبهة، جبين	بيت العيون	בֵּית עֵינַיִם	كرم	عين طيبة	עֵין טוֹבָה/ יָפָה	١١
سطح الأرض	عين الأرض	עֵין אֲרֶצָה	العناية الإلهية	عين للأسفل	עֵין שָׁל מִטָּה	١٢
مفصل الركبة	عين الركبة	עֵין רֶכְבֵּת	ك/ مثل/ على نحو مماثل	كعين	כְּעֵין	١٣
نافورة	عين المياه	עֵין מַיִם	الحاجب	أعلى العين	גְּבַת הָעֵין	١٤
ينابيع المياه	عيون المياه	עֵינֵי מַיִם	احتيال/ خداع/ تمويه	قبضة العيون	אחיזת עֵינַיִם	١٥
جزع يمانى، حجر كريم	عين العجل	עֵין עֵיט	مواجهة	بأربع عيون	בארבע עֵינַיִם	١٦
قدام، أمام، تجاه	لعيون لعين	לְעֵינַיִם	بحذر شديد/ بيقظة	بسبع عيون	בשבע עֵינַיִם	١٧
بهار	عين البقر	עֵין בָּקָר	متقف	منير العيون	מאיר עֵינַיִם	١٨

¹ اصم ١٦: ٧، وتمائل معه التعبير الاصطلاحي في آرامية الترجوم קָזַן כְּעֵינֵי הָאֵן.

² أم ٢٣: ٣١، جاء التعبير الاصطلاحي متمائل في آرامية الترجوم יָהֵב בְּכֶסֶף לַעֵינֵיהָ.

³ مز ٢٢: ١٤، لְבִי מִתְמַסֵּי הַיָּד שְׁעוּהָ.

"التعبير الاصطلاحى بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]"

١٩	مى عینیم	ماء العیون	دموع	كَم كَلًا	عين جلیة	علانية، جهرًا
٢٠	آورر عینیر	ضوء العیون	شعر بتحسن/ ارتاح			
٢١	أحز آت هعینیم	أخذ العینین	خدع/ مؤه/ شعوذ			
٢٢	هعیف عینیر	قذف عینیه	ألقى نظرة			
٢٣	יצא בשן ועین	خرج بسن وعین	خسر خسارة فادحة			
٢٤	כלה آت عینی	التهم العینین	خیب ظنه			
٢٥	נעלם מעینیر	اختفى من عینیه	لم يعرف/ غاب عن ناظریه			
٢٦	קשה בעینیر	صعب في عینیه	رفض الشیء/ ندم على ما فعل			
٢٧	תר אחרי عینیر	بحث وراء عینیه	اندفع ورا شهوآته			
٢٨	עין לא תראה לב לא יכאב ^١	عين لا ترى قلب لا يتأذى	بعيد عن العين بعيد عن القلب			

^١ = رחוק מעין רחוק מהלב.

يكشف لنا جدول (٤) مدى تقارب اللغتين^١ في استخدام التعبيرات الاصطلاحية التي تتضمن العين كعضو بصري والعين التي تُشير إلى البصيرة والفتنة، ويظهر ذلك من خلال النماذج من (١) إلى (٩). كما تنوعت النماذج - دلاليًا - ما بين المُبهمة كليًا حيث يصعب على المتلقي فهم المقصود من التعبير وهي تدخل في نطاق "التعبيرات التصويرية التي لا يمكن تصورها" هي عبارات لا معنى لها خارج الإطار البيئي Inconceivable figurative idioms (١١ / ١٤ / ١٥ / ١٦ / ٢٠ / ٢٣ / ٢٦ وغيره)، والمُنْجَلي بأحد عناصره، فيكشف أحدهما الآخر (٢ / ٣ / ٥ / ١٠ / ١٣ / ٢٧). وتمايزت الأساليب ما بين الكناية (١٥ / ١٨)، والمجاز (٦ / ١١)، والاستعارة (١٠ / ٢٤)، والتشبيه (١٢ / ١٠). وتتباين التعبيرات الاصطلاحية في جدول (٤) - على المستوى التركيبي - ما بين التعبيرات السياقية التي تقبل التغيير (١ / ٣ / ٤ / ١٠) والتعبيرات الثابتة لا يتغير تركيبها فإن تغيرت فقدت معناها (٥ / ٦ / ٧ / ١١ / ١٥ / ١٦ / ٢٢). كذلك على المستوى النحوي، نستدل من جدول (٤) على التعبير الاصطلاحى النحوي (١ / ١٢) والتعبير الاصطلاحى المعجمي سواء التعبير الاصطلاحى الإسنادى الذي يتضمن الفعل كعنصر أساسى (٧ / ٨ / ٩ / ٢٠ / ٢٢ وحتى ٢٦) والتعبير الاصطلاحى التقييدى غير الإسنادى (٢ / ٣ / ٤ / ٦ / ١١ / ١٣ حتى ١٦ / ١٨). كما نلمح أيضًا التعبير الاصطلاحى الجملة تحت بند "الأمثال والحكم" (٢٢ / ٢٧).

وفي هذا الصدد، ينبغي أن يُشار إلى أن بعض الأفعال تختلف دلالتها داخل المركب التعبيري الاصطلاحى باختلاف أعضاء الجسم

^١ تم تظليل النماذج المشتركة بين اللغتين دلاليًا وتركيبيًا.

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

المتصلة بالفعل، ونعطي نموذج على الفعل ܢܦܫܐ (حَمَل/ نهض ب = ܢܦܫܐ، تحمل/ كابد = ܟܘܒܐ) ¹، ومقابلته في السريانية الفعل ܘܥܘܠܐ كما في جدول (٥):

جدول (٥)		
ܘܥܘܠܐ ܕܘܢܐ	رفع يديه مُقسِّمًا/ متضرعًا	ܢܫܐ ܝܕܐ
ܘܥܘܠܐ ܕܘܢܐ ܕܘܢܐ	طالته يده/ اعتدى عليه	ܢܫܐ ܝܕܐ ܒ
ܘܥܘܠܐ ܕܘܢܐ	نازعته نفسه إلى/ تطلع إلى/ هفا قلبه إلى	ܢܫܐ ܐܬ ܢܦܫܐ ܐܠ
ܘܥܘܠܐ ܕܘܢܐ ܕܘܢܐ	طمع في فلان/ اشتاق إلى/ علق عليه الأمل	ܢܫܐ ܠܝܢܝܐ ܐܠ
ܘܥܘܠܐ ܕܘܢܐ	رفع صوته/ جهر بصوته	ܢܫܐ ܒܩܘܠܐ
	أخذته النخوة/ ترفع/ تكبر	ܢܫܐ ܠܒܐ
	حابی فلانًا/ تحيز إلى جانبه	ܢܫܐ ܦܢܝ
	استعطف/ استرحم/ تضرع إلى	ܢܫܐ ܐܬ ܕܦܝܐ
	تفاخر	ܢܫܐ ܕܐܫܘ

٢- التعبير الاصطلاحي الإسنادي الناقص:

والى جانب التعبير الاصطلاحي الإسنادي بإسناد تام، يوجد أيضًا التعبير الاصطلاحي الإسنادي بإسناد ناقص أي غير مستقل يحتاج لمكمل له وهو ما يُفسر سبب تسميته بالناقص، حيث يتكون من عنصرين: المسند

¹ دافيد سجييف، قاموس عبري-عربي للغة العبرية المعاصرة، ص ٨٥١.

² Payne Smith, A Compendious Syriac Dictionary, p.542.

إليه والمسند الذي يتكون بدوره من مركب خبري يحتوي على مركب إضافي بإضافة لفظية^١؛ كما تُشير المجموعة (٢١) التي تُمثل التعبير الاصطلاحي الإسنادي الناقص:

(٢١) أ- בְּשַׁר גְּבוּרִים תֹּאכְלוּ וְדָם בְּשֵׂאֵי הָאָרֶץ תִּשְׁתּוּ^٢

ب- כֶּסֶף וְכֶחָד לְאֶכְכֶּה: עֶמְלָה וְזֶה תְּחַלְּוּ וְאוּלָּא לְמַעֲדָה

ج- בְּסַר גְּבָרִין תִּיכְלוּן וְדָם רַבְרָבִי אַרְעָא תִּשְׁתּוּן

من خلال النموذج السابق يمكن التمييز بين نوعين من التركيب الإسنادي الناقص الواقع كمركب إضافي، النوع الأول هو المقصود لذاته والثاني غير المقصود لذاته؛ وتأتي الصفة الخبرية في المركب الإضافي المقصود لذاته مضافة إلى مفعولها، حيث يُفيد الخبر فيه إفادة تامة يُحسن السكون عليها، وهو ما يُمثله الجزء الثاني من المركب في العبرية בְּשַׁר גְּבוּרִים תֹּאכְלוּ (וְתִשְׁרִבוּן דָּם רְוֵסַא אֶלְאָרֶץ "٢١- أ")، ويمثله في

^١ وقد أوضح ذلك "ابن العبري" بقوله: "في الإضافة المجازية تُضاف صفة المفعول إلى فاعلها، مثل مַעַבְדָּה מְהֵא (جميل الهيئة) אוֹמְרֵם מְהֵא (طويل القامة) وهنا المفعول مُقدَّر، حيث إن (جميل) صفة ليوسف والهيئة جعلته جميلاً. وربما تُضاف صفة الفاعل إلى المفعول، نحو: קָדְמָה מְלָא (شديد الصوت) وهنا الفاعل مُقدَّر أي أن קָדְמָה (شديد) صفة لشديد الصوت. انظر: בְּרַחֲמֵינָא מְהֵא וְיִסְרָא מְהֵא בְּהַלְוֵינָא מְהֵא مع صְּמַחָא מְהֵא. Moberg, Le livre des splendeurs, la grande grammaire de grègoire Bar Hebreus, (Lund, Gleerup, 1922), p.25.

Uhleman, Syriac grammar with a course of exercises in Syriac grammar, translated from the German by Enoch Hutchinson (New York: Edinburgh, 1855), p.182.

^٢ (תֹּאכְלוּן לֶחֶם הַגְּבָאִירָה וְתִשְׁרִבוּן דָּם רְוֵסַא אֶלְאָרֶץ. "حز ٣٩: ١٨").

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

السريانية $\text{ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ}$ "٢١-ب"، ويطابقه في الآرامية $\text{ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ}$ "ج"؛ حيث تحتوي النماذج على مركب وصفي إضافي مقصود لذاته يتكون من الصفة المضافة ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "أ"، ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "ب"، ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "ج" (رُؤَسَاءِ)، ومفعولها أي المتقبل ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "أ"، ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "ب"، ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "ج"، أي "دم الذين يرأسون الأرض"^١؛ ويشكل الاثنان الخبر المسند إلى الفاعل المنفذ الذي هو محور الحدث ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "أ/ج"، ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "ب"، والفعل هو ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "أ"، ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "ب"، ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "ج". بينما تحمل الصفة المضافة مع معمولها وظيفة البؤرة التي تُخبر عن المحور بمعلومة جديدة. أما النوع الثاني من المركب الإسنادي الناقص غير المقصود لذاته يمثله الجزء الأول من نماذج المجموعة (٢١)، فيتكون من الاسم المضاف إلى فاعله ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "أ"، ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "ب"، ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "ج". ويختلف المركبين في ثلاثة أمور، الأول: باعتبار المعمول، حيث يكون المعمول المقصود لذاته هو المفعول به أما المعمول في غير المقصود لذاته هو الفاعل، الثاني باعتبار أن المركب غير المقصود لذاته هو مركب غير مستقل، لا يفيد الاسم المضاف ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "لحم" فائدة تامة بدون فاعله ܘܘܗܘܘܢܘܢ ܘܘܗܘܘܢܘܢ "جبابرة" وهو غير مقصود لذاته، بل مُكمل للفعل.

^١ وفي هذا الصدد يقول برجشتراسر: "إن إضافة الوصف إلى اسم يخصص معناه، سامية الأصل". ويستكمل قوله: "النسبة المعنوية بين الكلمتين في مثل: "حسن الوجه" إسنادية لأن المعنى هو أن وجهه حسن؛ وذلك يذكرنا بما في مثل رجل كثير أعداؤه في الوصف بالإسناد". انظر: برجشتراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة: رمضان عبد التواب (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٢٩)، ص ١٥٣.

أما من الناحية الدلالية، يُشير التعبير الاصطلاحي إلى "الانتقام" مجازياً سيأكل لحم الجبابة ويشرب دم الرؤساء، وكلما زادت درجة المجاز كلما زادت درجة اصطلاحيته. وهو من التعبيرات غير الثابتة غير المبهمة الشفافة التي يمكن فهمها بسهولة لتداوله في معظم الثقافات. وتحتوي على أعضاء الجسم كما ذكرنا سابقاً. وقامت كلاً من الترجمة السريانية والترجوم الآرامي بنقل التعبير الاصطلاحي بنوع من التماثل والمطابقة.

ثانياً: التعبير الاصطلاحي التقييدي

وهو التعبير الاصطلاحي الواقع في مركب غير إسنادي ترتبط عناصره بعلاقة تقييد، وهو نوعان: الأول: "المركب الاسمي التقييدي" الذي يشمل الاسم والمتمم له ويأتي كمركب إضافي (مجموعة ٢٢)، أو كمركب توصيفي "مركب نعتي مفرد" (مجموعة ٢٣)، والثاني: المركب الفعلي التقييدي الذي يتكون من الفعل والمتمم له (مجموعة ٢٤).

يأتي المضاف إليه في التعبير الاصطلاحي الواقع داخل مركب اسمي تقييدي لغرض التعريف وليس التخصيص، كما جاء في نموذج (٢١)، وذلك على النحو التالي:

(٢٢) أ- הם ירדו סדרי כּוּן¹

ب- הםם כּנטל, כּה חלוּתל ומעם.

ج- וממתן ליה לעומק דנשיוול:

يحتوي النموذج (٢٢- أ) على تعبير اصطلاحي "ثابت" كتلازم لفظي و"مقيد" أي لا يمكن تغييره، الواقع كمركب إضافي لفظي סדרי כּוּן ومعناه المباشر "مخادع البطن"، ويُشير مجازًا إلى "العمق/الداخل"^٢ כּוּן = פנימי³, כּוּן = פנים, מלמקים⁴ أي "أعمق الطبقات الباطنية للنفس"^٥. وقد وردت الترجمة السريانية لهذا النموذج **לְעוּמְקָא דְנִשְׂוֹלָא** (٢٢- ب) مبتعدة عن التطابق في الترجمة، مستخدمة الترجمة التأويلية لتشير إلى أن كلام النميمة يهبط بالنفس إلى الغرف الداخلية^٦ للهاوية أو القبور، حيث يُشير معجم "أودو" إلى أن كلمة **מעם** (الهاوية) تُشير إلى "أماكن باطنية، تحتية، قبور، رحم/بطن = **בְּבֶטֶן**"^٧، مع الاحتفاظ بالوظيفة التركيبية للمتلازمة في العبرية. واتفق الترجمات الآرامية (22- ج) مع الترجمة السريانية في تفعيل المعنى السياقي "contextual meaning" "لְעוּמְקָא דְנִשְׂוֹלָא" أي "عمق الهاوية"

¹ "וְהוּא יִנְרָל אֶלֵי מַחַדְעֵי הַבֶּטֶן." (أم ١٨: ٨)

^٢ ومن السياق يمكن تفسير التعبير الاصطلاحي، والمقصود من العبارة أن التفكير في القيل والقال مثل الطعام اللذيذ الذي يتم هضمه هكذا هي النميمة، ويتضح المعنى أكثر بالتركيب الوارد في (يونان ٢: ٣) "מִכְּוּן נִשְׂוֹלָא דְנִשְׂוֹלָא" (صَرَخْتُ مِنْ جَوْفِ الْهَائِيَةِ).

³ אָבְדָן שׁוֹשׁוֹן (أברהام)، عم' 721.

⁴ שם, عم' 211.

^٥ راجع أم ٢٠: ٢٧.

⁶ Brock (Sebastian P.) & Kiraz (George A.), p.232.

⁷ Audo, (T.), p. 564.

وهي متلازمة لفظية تدخل تحت بند التعبيرات الاصطلاحية ورد المقابل لها في العبرية في أكثر من موضع منها *בְּמִקְוֵה מִנְּשֹׂאֵל* (أي ١١ : ٨) (مز ٦٩ : ١٥). وتم تكرار التعبير الاصطلاحى في العبرية في مواضع أخرى؛ على سبيل المثال: *יָרָה הָהָה בְּשֵׁמֶת אָדָם חָפֵז כָּל חֻדְרֵי בָטֶן. נֶפֶס הָאִנְשָׁן סֵרָח הָרֵב، יִפְתָּשׁ כָּל מַחֲדָע הַבֶּטֶן.*" (أم ٢٠ : ٢٧) بينما جاءت الترجمة السريانية لهذا النموذج متطابقة غير تأويلية *أُهْتَلْ وَفَهْهَا* "غرف البطن" في سياقها *هَرْمًا فَدَهْه* *أُهْتَلْ وَفَهْهَا*؛ مع الابتعاد عن استخدام أشباه النظائر سواء ما يخص النواة أو اللازمة (*كُهْهَا*)؛ بل تم استخدام *فَهْهَا*، وفي معجم أودو يذكر - إلى جانب المعنى اللغوي الحرفي المباشر لكلمة *فَهْهَا* (البطن، الرحم) - المعنى المصاحب اللساني لها وهو *كُهْهَا* "الداخل، الأحشاء"؛ وهو تمامًا اللفظ المُستخدم في الترجم الأرامي *دِبْزِيَا دَوِلْهَوْن دِبْزِيَا* *دِبْزِيَا* أي "داخل/ أحشاء"، بالإضافة إلى *دِبْزِيَا* "البطن"، أي أن الترجمة الأرامية متكافئة تكافؤ جزئي مع التعبير الاصطلاحى في العبرية، مع الحفاظ على المعنى والوظيفة النحوية كمركب اسمي تقييدي.

ويرد التعبير الاصطلاحى في العبرية داخل المركب التوصيفى التقييدي، كما يُمثله المجموعة (٢٣)٢:

(٢٣) أ- *יְהִיָה אֵל בְּחַוִּים וְסִגְוֹן אֶרֶץ אֲפַיִם*³ (شموت لد: ١)

ب- *أَكُهْهَا مَحْسَعُنْهَا هَمْسَعُنْهَا. وَكُهْهَا وَهْه.*

¹ Ibid, p. 486.

² انظر أيضًا نموذج (٣ / ١١) من جدول (٤).

³ *الرَّبُّ إِلَهٌ رَجِيمٌ وَرَوْوُفٌ، بَطِيءُ الْعَصَبِ* (خر ٣٤ : ٦)

يتبين تعدد الصفة النعتية المفرد داخل المركب التقييدي التوصيفي^١، وما يعنينا هو التعبير الاصطلاحي الواقع في المركب التقييدي אֵלֶּהָ רַחֲמָנָא (٢٣- أ)، الذي قام بدور المقيد، لتقييد العنصر الموصوف ألا وهو אֵל (إله) أي تقليص إحالته. ويتكون المركب التقييدي من عنصر أول يتسم بشيء من العموم אֵלֶּהָ (طويل) وعنصر ثانٍ بمثابة محدد أو مقيد רַחֲמָנָא (أنف/وجه)، والمقيد مرتبط بالمقيد قبله وهو רַחֲמָנָא "حنون" لحصر وتقييد أدق للموصوف، كأن تنتقل الكلمة من معناها العام (אֵל إله) إلى معنى خاص אֵלֶּהָ רַחֲמָנָא וְרַחֲמָנָא אֵלֶּהָ רַחֲמָנָא، وتعددت الصفة النعتية لمنوعات واحد بحرف العطف. أما من الناحية الدلالية يُشير المعنى المباشر إلى "طويل الأنف" وهو معنى حرفي غير مقصود، أما المعنى الاصطلاحي هو "حليم/ طويل الروح/ طويل النفس/ صبور"^٢. وقد حافظت الترجمة السريانية (٢٣ - ب) على المعنى الاصطلاحي والوظيفة التركيبية للتعبير في العبرية، دون اللفظ أي الابتعاد عن أشباه النظائر والمعنى المباشر باستخدام المركب التقييدي רַחֲמָנָא וְרַחֲמָנָא.

^١ يجوز تعدد الصفة النعتية المفرد داخل المركب التقييدي التوصيفي، وهو ما أشار إليه الطيرهاني بالتعدد النعتي بمصطلح מהנהגא במהנהגא أي نعت النعوت، انظر:

Baethgen, Syrische grammatik De Mar Elias Von Tirhan (Leipzig, 1880), p.15-16.

ويُشير النحو الوظيفي إلى أنه "يُشترط في توارد المقيدات المتتابعة أن تتوالى من الأعم إلى الأخص قصد أن تقي بوظيفة التقييد لذلك لا يسوغ أن يكون المقيد الثاني مثلاً أعم من المقيد الأول". أحمد، المتوكل، قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، بنية المكونات أو التمثيل الصرفي - التركيبي (الرباط: دار الأمان، ١٩٩٥)، ص ١٥٠.

^٢ دافيد سجييف، قاموس عبري-عربي للغة العبرية المعاصرة، ص ٤٣٥.

(طويل الروح). كما اتفق ترجمون أونكلوس الآرامي مع الترجمة السريانية في استخدام المعنى التفسيري دون الحرفي وهو מְרַחֵם רַגְזָא (٢٣- ج) أي "مُبتعد عن الغضب".

وقد تأتي الترجمة بالتعبير الاصطلاحي المُستخدم في اللغة المُترجم إليها، كما في المركب التقييدي נְאִת הַרְדָּה הַנְּטוּיָה עַל-כֹּל-הַגּוֹיִם (وهذه الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. "إش ١٤: ٢٦") حيث يُشير التعبير الاصطلاحي הַרְדָּה הַנְּטוּיָה (الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ) إلى "السيطرة"، فقد جاءت الترجمة السريانية بالتعبير الاصطلاحي الحرفي وسيأقده הוּרָא בְּאַבְרָהָם כְּלָא כְּדֻהָ כְּחַמְטָא ومعناه (اليد الموضوعة على)، ويُشير المصطلح في السريانية إلى "السيطرة".^١ وكذلك الحال مع الترجوم الآرامي נְדָא גְבוּרָתָא דִּי מְרַמְמָא דְנְשְׁלִיטָא עַל כֹּל מְלְכֻנְתָא: أي (المرفوعة للسيطرة).

(٢٤) أ- נְעֻמָה לְכָה נְכַרְתָּה בְּרִית.^٢

ب- הוּרָא בְּ נְסֻמָא אַנְתָּ

ج- וּכְעָז אַיְתָא נְגֻזָר קִים--אַנְתָּ נְאִת.

تمثل المجموعة (٢٤-أ) التعبير الاصطلاحي الواقع داخل "المركب التقييدي الفعلي"، حيث يحتوي ذلك المركب على النواة وهو الفعل נְכַרְתָּה (نقطع) ومتممها الواقع كمفعول בְּרִית (عهدًا). ومن الناحية الأسلوبية هو تعبير مجازي استعاري، فالقطع هنا ليس بشكل مادي؛ كما أنها تدخل في

¹ Payne Smith, A Compendious Syriac Dictionary, p.542.

² "فَالآنَ هَلُمَّ نَقْطَعُ عَهْدًا أَنَا وَأَنْتَ، فَيَكُونُ شَاهِدًا بَيْنِي وَبَيْنَكَ." (تك ٣١: ٤٤)

حيز المتلازمات اللفظية غير الاعتيادية "unstable collocations" من حيث المعنى. وأوردت السريانية التعبير الاصطلاحي الخاص بها دون اللجوء إلى أشباه النظائر وهو **בְּמַעַם מְעוּל** (نقيم عهدًا، ٢٤-ب)، ووردت بنفس اللفظة في جميع المواضع. واتبع ترجمون أونكلوس الترجمة المباشرة للنص العبري باستخدام التعبير **בְּמַעַם מְעוּל** (نجر عهدًا "٢٤-ج").

وهنا لابد من الإشارة إلى أهمية "الجانب البيئي" "environmental aspect"، حيث تكمن معاني الكلمات في استخدامها، فربما ترجع أصول التعبير الاصطلاحي وتكوينه إلى القصة الواردة في سفر التكوين (١٥: ٨-١١) والتي تشير إلى أن العهد مرتبط بالقطع: **«فَقَالَ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبُّ، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرْتُهَا؟» فَقَالَ لَهُ: «خُذْ لِي عِجْلَةً ثَلَاثِيَّةً، وَعَنْزَةً ثَلَاثِيَّةً، وَكَبْشًا ثَلَاثِيًّا، وَيَمَامَةً وَحَمَامَةً».** فَأَخَذَ هَذِهِ كُلَّهَا وَسَقَّهَا مِنَ الْوَسْطِ، وَجَعَلَ شِقَّ كُلِّ وَاحِدٍ مُقَابِلِ صَاحِبِهِ. وَأَمَّا الطَّيْرُ فَلَمْ يَشَقَّهُ. فَانزَلَتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجُنْثِ، وَكَانَ أَبْرَامُ يَزْجُرُهَا. " وكذلك عهد الختان (تكوين ١٧)، حيث إن القطع من الوسط هي طريقة إقامة الميثاق والدخول في عهد عند شعوب الشرق الأدنى القديم، فيقوم المتعاقدان بشق حيوان ويسيران وسطه كعلامة عهد وميثاق، بمعنى "ليقطعني الله هكذا لو خالفت هذا العهد".

المبحث الثالث

التعبير الاصطلاحي "الجملة"

وتسنى لنا معرفة الشكل الثالث للتعبير الاصطلاحي في اللغة العبرية من خلال المجموعات (٢٥ / ٢٧ / ٢٨) الواردة كجملة كاملة تُفيد إفادة تامة، والمتمثلة في المحمول أي الفعل أو الصفة المشتقة ويُراد بهما الإشارة إلى الواقعة الأساسية، والمنفذ أي الفاعل، والمتقبل أي المفعول به.

(٢٥) أ- **נִרְאָה יַעֲקֹב אֶת-פְּנֵי לְבָן¹**

ب- **סֵם/ מַחְמֵה אֶפְסֵה. וְכַח:**

ج- **וַחֲזָא יַעֲקֹב, יֵת סִבְרָא פִי לְבָן**

يتكون التعبير الاصطلاحي الوارد في المجموعة (٢٥- أ) من جملة كاملة تتكون من الفعل **נִרְאָה** (رأى) والفاعل **יַעֲקֹב** (يعقوب) والمفعول به **אֶת-פְּנֵי לְבָן** (وجه لابان)، وهو تعبير اصطلاحي يحمل معنى غير مباشر يُشير إلى أنه (لاحظ/ تبين له) وليس المعنى المباشر أنه (رأى وجهه)، وجاءت الترجمة السريانية والآرامية متطابقة مع العبرية باستخدام المعنى المباشر. وابتغاء إيضاح الفارق بين المعنى الداخلي المباشر **Endocentric** والخارجي غير المباشر **Exocentric**، يمكن ملاحظة ورود التعبير على الوجهين؛ ففي المجموعة (٢٦) تحول التعبير الاصطلاحي ذو المعنى غير المباشر إلى جملة سياقية ذات معنى مباشر، وهو أن يعقوب نظر إلى وجه

¹ **וְנָظַר יַעֲقֹבُ وَجْهَ لָאֲבָן وَإِذَا هُوَ لَيْسَ مَعَهُ كَأَمْسٍ وَأَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ.** (تك ٣١: ٢)

عيسو أي التقيا وجهًا لوجه، وهي كذلك في الترجمة السريانية والآرامية، كما يلي:

(٢٦) أ- אַכְפְּרָה פְּנֵיו בְּמַנְהָל הַהִלְכָת לְפָנָי וְאַחֲרֵי-כֵן אֶרְאֶה פְּנֵיו אוּלַי יִשָּׂא פְּנָי:¹

ب- סְכָלוֹ; וְחָ אִמְרָ אֶפְתֹּה: מַכּ: תְּהַד כָּאֶת.

ج- וּבְתַר פִּין אֶחָזִי אֶפְוָהִי, מֵאִם יִסֵּב אֶפִי.

في المجموعة (٢٧) جاء النموذج (أ) ليشير إلى التعبير الاصطلاحي الجملة "וְיִשָּׂב עִם-אֶבְחָיו" التي يحمل دلالة معجمية مباشرة وهي "اضطجع/ نام/ لازم فراشه"، أما الدلالة الاصطلاحية المصاحبة هي كناية عن "الموت" أي "מת/ נפטר" رقد مع آبائه/ تُوفي"^٢. كما جاءت الترجمة السريانية بترجمة مباشرة باستخدام الفعل **מַכּ** (استلقى/ رقد/ نام "٢٧- ب") ونظيره الآرامي **וְיִשָּׂב** (٢٧- ج) في الترجم.

(٢٧) أ- וְיִשָּׂב דָּוִד עִם-אֶבְחָיו: (ملכים أ ب: ٣)³

ب- וְעַד יָמָיו חָסַר אֶחָדָה:...

ج- וְיִשָּׂב דָּוִד עִם אֶבְחָתוֹהִי.

¹ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَسْتَعْفِفُ وَجْهَهُ بِالْهَدْيَةِ السَّائِرَةِ أَمَامِي، وَيَعْدُ ذَلِكَ أَنْظُرُ وَجْهَهُ، عَسَى أَنْ يَرْفَعَ وَجْهِي». (تك ٣٢: ٢١)

^٢ אברהם אֶבְחָ-שׁוֹשָׁן, המילון החדש, ע"מ ٢٦٨٠.

³ "واضطجع داود مع آبائه".

قد يرد التعبير الاصطلاحي الجملة متقطع من حيث الترتيب يفصل عناصره بعض المفردات، كما يرد في المجموعة (٢٨):

أ- (٢٨) – וְנִתְּמִי אֶת חֵן הַעֵם הַזֶּה בְּעֵינֵי מִצְרַיִם¹

ب- וְהָאֱלֹהִים... חָכְמָא חֲסִימָא חֲסִימָא، וְחֲרָמָא.

ج- וְאֶתְּמִין יְתַּ לְעֵמָּא הַדִּין לְרַחֲמִין

يدخل التعبير الاصطلاحي الجملة $\text{וְנִתְּמִי אֶת חֵן הַעֵם הַזֶּה}$ (أعطى نعمة في عيون) في حيز التعبيرات الثابتة التي لا يتغير تركيبها ولا يتم استبدال عناصرها، وهذا لا يتعارض مع إمكانية الفصل بين عناصره، كما ورد في النموذج (٢٨- أ) حيث تم الفصل بالمركب וְנִתְּמִי אֶת (هذا الشعب). وجاء التعبير كناية عن "الرضا". وسارت الترجمة السريانية والترجوم الآرامي على خطى النص العبري في مبدأ الفصل بين عناصر التعبير الاصطلاحي، مع استبدال الفعل וְנִתְּמִי (أعطى) بالفعل וְחֲרָمָא (رافق/ اصطحب "ب" في السريانية وثبات استخدام الفعل $\text{וְחֲרָمָא} = \text{أعطى "ج"}$ في الترجوم.

ومما لا شك فيه أن هناك أكثر من معجم خاص للتعبيرات الاصطلاحية في العبرية، بينما تخلو المكتبات من المعاجم المتخصصة في التعبيرات الاصطلاحية في اللغة السريانية، لذلك تم تخصيص الجدول التالي لعمل حصر شامل لكل المصطلحات الواردة في حرف العين كنموذج، لفهم أبعاد التعبير الاصطلاحي بشكل أوضح على المستوى التركيبي والدلالي، كما يتضح من جدول (٦).

¹ "وَأَعْطَى نِعْمَةً لِهَذَا الشَّعْبِ فِي عَيْنِ الْمَصْرِيِّينَ." (خر ٣: ٢١)

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

جدول (٦)

١	حُصَا حُطَا	بستان	١١٣	حُطَا وَحُصَا حُطَا	ابن روجي بالمعمودية
٢	حُصَا حُطَا حُطَا	رياء	١١٤	حُصَا حُصَا حُطَا	معمودية
٣	حُصَا حُطَا حُطَا	إنجاب الأبناء	١١٥	حُصَا حُطَا	معمودية
٤	حُصَا حُطَا حُطَا	Prosopopoeia تجسيد	١١٦	حُصَا حُطَا	عاش في زهد
٥	حُصَا حُطَا حُطَا	حقاً؛ في الحقيقة	١١٧	حُصَا حُطَا حُطَا	الشيخوخة
٦	حُصَا حُطَا حُطَا	اكتسب شهرة Onomatopoeic	١١٨	حُصَا حُطَا حُطَا	غير صالح للسكنى
٧	حُصَا حُطَا حُطَا	مفيد للعمل	١١٩	حُصَا حُطَا حُطَا	أرض للسكن
٨	حُصَا حُطَا حُطَا	فاعل خير	١٢٠	حُصَا حُطَا حُطَا	مسكن
٩	حُصَا حُطَا حُطَا	غريبة/ بربرية اللغة	١٢١	حُصَا حُطَا حُطَا	يعيش في
١٠	حُصَا حُطَا حُطَا	عام كامل	١٢٢	حُصَا حُطَا حُطَا	يعيش في
١١	حُصَا حُطَا حُطَا	أخذ جزء من	١٢٣	حُصَا حُطَا حُطَا	يعيش مع
١٢	حُصَا حُطَا حُطَا	تكريس	١٢٤	حُصَا حُطَا حُطَا	عزرة
١٣	حُصَا حُطَا حُطَا	خزانة	١٢٥	حُصَا حُطَا حُطَا	ماعر جبلي
١٤	حُصَا حُطَا حُطَا	نسيان	١٢٦	حُصَا حُطَا حُطَا	ماعر الأيل
١٥	حُصَا حُطَا حُطَا	كتاب السجلات	١٢٧	حُصَا حُطَا حُطَا	Mandrake
١٦	حُصَا حُطَا حُطَا	معتاد؛ مستخدم	١٢٨	حُصَا حُطَا حُطَا	التوت البري
١٧	حُصَا حُطَا حُطَا	أن تكون على دراية بأي شخص	١٢٩	حُصَا حُطَا حُطَا	بلاك بيري
١٨	حُصَا حُطَا حُطَا	صديق حميم؛ رفيق	١٣٠	حُصَا حُطَا حُطَا	البلاذونا. البلاذجان
١٩	حُصَا حُطَا حُطَا	كاتدرائية	١٣١	حُصَا حُطَا حُطَا	بلاك بيري
٢٠	حُصَا حُطَا حُطَا	إفساد العدالة	١٣٢	حُصَا حُطَا حُطَا	Atropa belladonna
٢١	حُصَا حُطَا حُطَا	نصف مستيقظا	١٣٣	حُصَا حُطَا حُطَا	المتابعة عن كذب
٢٢	حُصَا حُطَا حُطَا	عرضة للثأر	١٣٤	حُصَا حُطَا حُطَا	تتبع خطوات
٢٣	حُصَا حُطَا حُطَا	الرضا بالقتل	١٣٥	حُصَا حُطَا حُطَا	اتباع الخطى

المدد الحادي والثلاثون [يونيو ٢٠٢٢م]

٢٤	حَرَّ حَلَا	غلب على	١٣٦	نَهَّ حَمَمًا	اتباع الخطى
٢٥	حُورًا وَحَمَمًا	زهرة الشباب	١٣٧	حَمَمًا	بعد
٢٦	حُورًا وَحَمَمًا	أوج النشاط	١٣٨	حَمَمًا وَحَمَمًا	تزويد المكان
٢٧	حَمَمًا حَمَمًا	متردد في الكلام	١٣٩	حَمَمًا حَلَا	تحقيق قضائي
٢٨	حَمَمًا حَمَمًا	صعب الفهم	١٤٠	حَمَمًا وَحَمَمًا	ماء الشعير
٢٩	حَمَمًا حَمَمًا	قاسي القلب	١٤١	حَمَمًا وَحَمَمًا	زيت الجوز
٣٠	حَمَمًا حَمَمًا	سفوح التلال	١٤٢	حَمَمًا وَحَمَمًا	زيت الزيتون
٣١	حَمَمًا حَمَمًا	منتصر	١٤٣	حَمَمًا وَحَمَمًا	نشا
٣٢	حَمَمًا حَمَمًا	نظم	١٤٤	حَمَمًا وَحَمَمًا	عصير العنب
٣٣	حَمَمًا حَمَمًا	توج	١٤٥	حَمَمًا وَحَمَمًا	عصير زيتون
٣٤	حَمَمًا حَمَمًا	حمل الاسم	١٤٦	حَمَمًا وَحَمَمًا	الصمغ العربي
٣٥	حَمَمًا حَمَمًا	عطف البيان	١٤٧	حَمَمًا وَحَمَمًا	عصير التوت
٣٦	حَمَمًا حَمَمًا	حسد	١٤٨	حَمَمًا حَمَمًا	خفاش
٣٧	حَمَمًا حَمَمًا	جبهة، جبين	١٤٩	حَمَمًا وَحَمَمًا	عضلة
٣٨	حَمَمًا حَمَمًا	سطح الارض	١٥٠	حَمَمًا حَمَمًا	مردقوش
٣٩	حَمَمًا حَمَمًا	مفصل الركبة	١٥١	حَمَمًا حَمَمًا	غليان
٤٠	حَمَمًا حَمَمًا	نافورة	١٥٢	حَمَمًا حَمَمًا	البردي/ القصب
٤١	حَمَمًا حَمَمًا	ينابيع المياه	١٥٣	حَمَمًا حَمَمًا	فهم
٤٢	حَمَمًا حَمَمًا	ذكاء؛ حدس	١٥٤	حَمَمًا حَمَمًا	الغروب
٤٣	حَمَمًا حَمَمًا	عيانًا، وجهًا لوجه	١٥٥	حَمَمًا حَمَمًا	بين نهري دجلة والنصيبين
٤٤	حَمَمًا حَمَمًا	جزع يمانى/ حجر كريم	١٥٦	حَمَمًا حَمَمًا	تشوش
٤٥	حَمَمًا حَمَمًا	قدام، أمام، تجاه	١٥٧	حَمَمًا حَمَمًا	قارورة زيت/ معصرة الزيت
٤٦	حَمَمًا حَمَمًا	buphthalmu m بهار	١٥٨	حَمَمًا حَمَمًا	نعامة
٤٧	حَمَمًا حَمَمًا	بكل جراحة؛ علنا	١٥٩	حَمَمًا حَمَمًا	Orobanch نبات

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

Decapolis اسم مدينة	حَصْبَا حَبْتَا	١٦٠	في وضح النهار	حَبَّ حَصْبَا	٤٨
الركوع المتكرر = الصلاة	حَبْتَا حَكْتَا	١٦١	أبدي	حَبَّ حَكْتَا	٤٩
Octopla of Origen	حَدَقْتَفَا أَحْسَانَا	١٦٢	أبدأ	لَا حَكْتَا	٥٠
ثلاثية	حَقْتَفَا أَكْسَانَا	١٦٣	إلى الأبد	حَكْتَا حَكْتَا	٥١
خماسي	حَقْتَفَا سَعْبَانَا	١٦٤	عند الفجر؛ في المساء	حَبَّ حَقْتَا	٥٢
ترنيمه تنتهي بكلمه متكررة	مَلَا حَقْتَا	١٦٥	عند الفجر؛ في المساء	حَبَّ حَقْتَا	٥٣
مرة ثانية	حَدَقْتَفَا	١٦٦	مرادف (نحو)	حَبَّ حَقْتَا	٥٤
أجر أو مكافأة	حَقْتَا حَقْتَا	١٦٧	ينافس؛ يجتهد	حَبَّ حَقْتَا	٥٥
كسب/ ربح	حَقْتَا حَقْتَا	١٦٨	الغوغاء	حَبَّ حَقْتَا	٥٦
Agrimony نبات	حَقْتَا حَقْتَا	١٦٩	إثارة الفتنة	حَبَّ حَقْتَا	٥٧
طبيب أسنان	حَقْتَا حَقْتَا	١٧٠	علامة	حَبَّ حَقْتَا	٥٨
الراوند عشبة بطاطية rhubarb	حَقْتَا حَقْتَا	١٧١	رعاية ل	حَبَّ حَقْتَا	٥٩
الشمندر	حَقْتَا حَقْتَا	١٧٢	يعارك	حَبَّ حَقْتَا	٦٠
سيل جارف	حَقْتَا حَقْتَا	١٧٣	احياء ذكرى	حَبَّ حَقْتَا	٦١
العرعر	حَقْتَا حَقْتَا	١٧٤	أدان	حَبَّ حَقْتَا	٦٢
ذَنْبُ الْعُقْرَبِ	حَقْتَا حَقْتَا	١٧٥	عمل معروف	حَبَّ حَقْتَا	٦٣
السلفحة	حَقْتَا حَقْتَا	١٧٦	تحمل المتاعب	حَبَّ حَقْتَا	٦٤
عذر	حَقْتَا حَقْتَا	١٧٧	عقد مجلس	حَبَّ حَقْتَا	٦٥
Ursa Minor	حَقْتَا حَقْتَا	١٧٨	تأليف خطاب؛ تنفيذ	حَبَّ حَقْتَا	٦٦
Clinopodium ريحان بري	حَقْتَا حَقْتَا	١٧٩	منوم	حَبَّ حَقْتَا	٦٧
constellation Cassiopea	حَقْتَا حَقْتَا	١٨٠	أخذ الثأر	حَبَّ حَقْتَا	٦٨

العدد الحادي والثلاثون [يونيو ٢٠٢٢م]

٦٩	حَبِّ أَوْحَتًا	صانع معجزات	١٨١	شَهُؤًا	شيخوخة
٧٠	حَبِّ إِشْه	خضع/ أطاع	١٨٢	حَبِّقًا شُهُؤًا	عماص العين
٧١	حَبِّ إِحْطًا	تاب	١٨٣	فُهُؤًا شُهُؤًا	white thorn نبات
٧٢	حَبِّ أَوْحًا	غلق البوابة	١٨٤	فُدَّ وَشَهُؤًا	الجبر الحي
٧٣	حَبِّ مَبْر	تعيين من قبل	١٨٥	حَبِّبًا حُهُؤًا	الزئبق
٧٤	حَبِّ مَهْمًا	احتفال بالقربان المقدس	١٨٦	خُتًا حَتَمًا	Juniperberries
٧٥	حَبِّ مَهْفًا	جمع المحصول	١٨٧	حُهُؤًا أَمًا	منذ القديم
٧٦	حَبِّ مَسْبَهُؤًا	مخاطرة	١٨٨	حَصْفُهُؤًا أَوْشَهُؤًا	وعورة الطرق
٧٧	حَبِّ مَحَا	شن الحرب	١٨٩	حَصْفُهُؤًا مَرُؤًا	كأبة
٧٨	حَبِّ مَهْؤُهُؤًا	إقالة	١٩٠	حَصْفُهُؤًا تَعْمَلًا	الربو
٧٩	حَبِّ وَؤًا	أخذ المشورة	١٩١	حَصْفُهُؤًا مَصْدًا	ضعف الهوية
٨٠	حَبِّ مُمًا	بدأ/ ترأس	١٩٢	حَكَّ	يتعلق ب
٨١	حَبِّ مَهْؤًا	جعله شريك	١٩٣	حَكَّ حَهًا	يموت
٨٢	حَبِّ مَكْمًا	لتحقيق السلام	١٩٤	حَكَّ مَح	ابتعد
٨٣	حَبِّ مَحْكُهُؤًا	عقد اتفاق	١٩٥	حَكَّ مَلًا	اقترب
٨٤	حَبِّ مَحْكُهُؤًا	للتصويت ل	١٩٦	حَكَّتَمَهُؤًا وَؤًا	أطراف الأرض
٨٥	حَبِّ مَحْكُهُؤًا	منح الإذن	١٩٧	حَكَّنًا وَنَعًا	ساحل
٨٦	حَبِّ نَسْمًا	يصطاد	١٩٨	حَكَّتَمَهُؤًا وَنَعْبِيًا	حدود المدينة
٨٧	حَبِّ نَعْمًا	اعتبر نفسه	١٩٩	لَا مَهْدَحَكَّنًا	واعر
٨٨	حَبِّ كَأُؤًا	احتفل بعيدًا	٢٠٠	حَكَّهُؤًا وَنَقَعًا مَح فَكَّئًا حَقَّئًا	Metempsychosis تقمص
٨٩	حَبِّ مَهْمَهُؤًا	للإشارة/ سيجل	٢٠١	رَقَمًا حَكَّهُؤًا	عابرة
٩٠	حَبِّ حَكَّئًا	مناسبة	٢٠٢	مَحْكُهُؤًا وَفَكَّئًا	مسام الجسد
٩١	حَبِّ حَسَّنًا	الجماع مع	٢٠٣	مَحْكُهُؤًا وَحَسَبًا	ترنيمه للموتى
٩٢	حَبِّ فُهُؤًا	للرد	٢٠٤	حَبِّ حَسَّنًا	مناقشة؛ عقد الجماع
٩٣	حَبِّ فُهُؤًا	استخدام الحيل	٢٠٥	كَّ حَسَّنًا	رفيق
٩٤	حَبِّ فَمَكْمُهُؤًا	العيش بالزهد	٢٠٦	وَمَم حَسَّنًا	اجتماعي

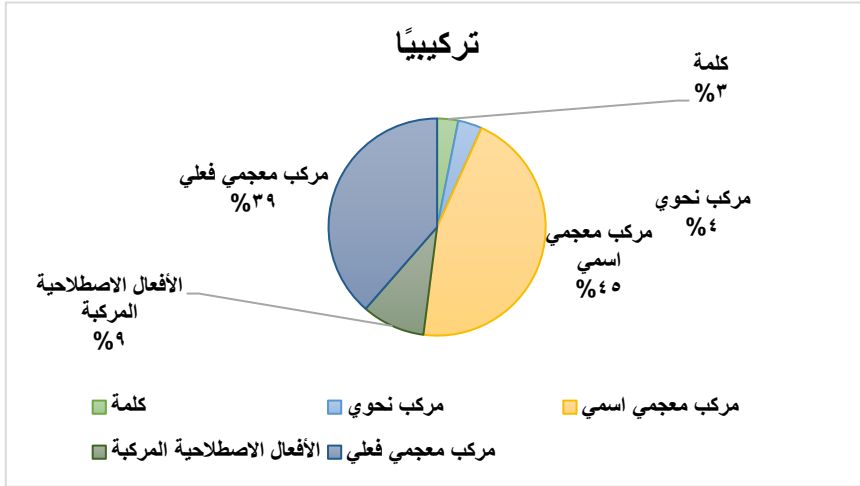
"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

٩٥	حَبَّ فَكَبَّرُوهَا	يتأكد	٢٠٧	حَبُّنَا وَحَبُّكَ	محادثة
٩٦	حَبَّ فَعْمًا	إعلان	٢٠٨	حَبَّ مَحْمَدًا	مبادرة
٩٧	حَبَّ رَهْمًا	صام	٢٠٩	حَبَّ د	ناقش/ مشغول
٩٨	حَبَّ رَكْمًا	صلى	٢١٠	حَبَّ حَمْر	ناقش/ مشغول
١٠٠	حَبَّ رَكْمًا	أشار بعلامة الصليب	٢١١	أَحَبَّ حَبًّا	حضور الكنيسة
١٠١	حَبَّ حَبًّا	إدخال	٢١٢	حَبَّ حَبًّا	متقدم في السن
١٠٢	حَبَّ حَبًّا	أتى إلى امرأة	٢١٣	حَبَّ حَبًّا	دخول في عهد بالقسم
١٠٣	حَبَّ د	هجوم/ غزو	٢١٤	حَبَّ حَبًّا	الشهادة
١٠٤	حَبَّ حَبًّا	محاولة قتل	٢١٥	حَبَّ حَبًّا	إدراك حماقتهم
١٠٥	حَبَّ حَبًّا	ذهاب إلى الحرب	٢١٦	حَبَّ حَبًّا	تأمر مع
١٠٦	حَبَّ حَبًّا	استيلاء	٢١٧	حَبَّ حَبًّا	بلغ سن الرشد
١٠٧	حَبَّ حَبًّا	ختان	٢١٨	حَبَّ حَبًّا	اعتنق الإسلام
١٠٨	حَبَّ حَبًّا	التجأ إلى القانون	٢١٩	حَبَّ حَبًّا	حق اللجوء
١٠٩	حَبَّ حَبًّا	ليحل محل	٢٢٠	حَبَّ حَبًّا	بدء الصوم
١١٠	حَبَّ حَبًّا	تقديم اتهام ضد	٢٢١	حَبَّ حَبًّا	المدخل
١١١	حَبَّ حَبًّا	جلب الحصاد	٢٢٢	حَبَّ حَبًّا	بسبب
١١٢	حَبَّ حَبًّا	متقدم في السن	٢٢٣	حَبَّ حَبًّا	بسبب

فيما يلي طرح تحليلي للدراسة الإحصائية للتعبيرات الاصطلاحية الواردة في حرف العين نموذجًا. مجموع التعبيرات الاصطلاحية لحرف العين في السريانية ٢٢٣ تعبير اصطلاحى من واقع ١٥٣ جذر للحرف. على المستوى التركيبى، يتبين من الرسم البيانى "١. ١"، أن التعبيرات الاصطلاحية التي تتكون من كلمة واحدة ٧ تعبيرات بنسبة ٣٪ من إجمالي التعبيرات، في مقابل التعبير الاصطلاحى النحوي ٨ بنسبة ٤٪ والأفعال المركبة الاصطلاحية ٢١ بنسبة ٩٪ في مقابل التعبير الاصطلاحى المعجمى الاسمى ١٠١ بنسبة ٤٥٪ والفعلية ٨٦ بنسبة ٣٩٪ بإجمالى ١٨٧

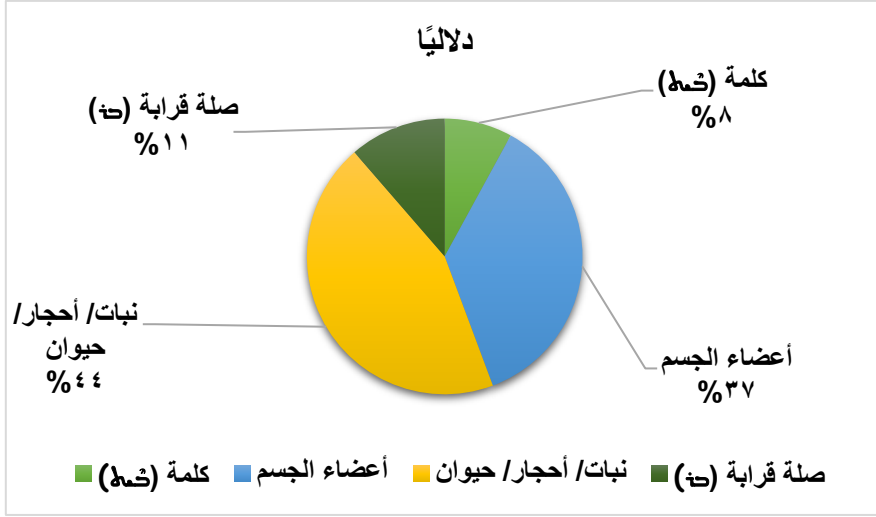
بنسبة ٨٤٪. خلافًا لذلك، توضح الدراسة الإحصائية الثانية من خلال الرسم البياني "١-٢"، أن التعبيرات الاصطلاحية - دلاليًا - تشتمل على أعضاء الجسم عددها ٣٢ بنسبة ٣٧٪، والمصطلحات الخاصة بالنباتات والأحجار والحيوانات عددها ٣٩ بنسبة ٤٤٪، والتعبيرات التي تشتمل على صلة القرابة كالابن أو الأبناء عددها ١٠ بنسبة ١١٪، وأخيرًا عدد المصطلحات المتضمنة كلمة **حَم** (بيت) عددها ٧ بنسبة ٨٪.

الرسم البياني "١.١"



الرسم البياني "٢.١"

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]



الخاتمة والتوصيات

- مكنتنا الدراسة من بيان أهمية "التعبيرات الاصطلاحية" في إبراز البعد الأسلوبى المستخدم فى التعبير وإضفاء الطابع الجمالى من كناية، مجاز، استعارة، تشبيه، بهدف إثراء الكلام وجزالة الأسلوب؛ مما يعكس مدى أهميته فى إتقان اللغة.
- رصد البحث أهمية "الجانب البيئى" فى دراسة التعبيرات الاصطلاحية فى اللغة، فواء كل مصطلح قصة تعكس ثقافة مجتمع.
- أثبت البحث أن التعبير الاصطلاحى فى العبرية يأتى تركيبياً ككلمة واحدة، ويدخل فى هذا الشأن "الأفعال المركبة الاصطلاحية" والتي تتكون عادةً من فعل متصل بحرف، يشكلان معاً دلالة اصطلاحية أو يأتى كمركب سواء ثنائى أو ثلاثى العناصر، ترتبط عناصره - باعتبار الوظيفة التركيبية - بعلاقة إسنادية أو تقييدية، إلى جانب التعبير الاصطلاحى الجملة.
- نستدل من البحث على أن التعبير الاصطلاحى المركب - وفقاً لوظيفته التركيبية - نوعان، الأول: "نحوي"، والثانى: معجمي وينقسم بدوره إلى إسنادي - تام وناقص - ومعجمي تقييدي اسمي وتوصيفي وفعلي.
- تمكن البحث من رصد فئتان للتعبيرات الاصطلاحية، - اعتماداً على درجة المعنى المجازي للمصطلح، فكلما زادت درجة المجاز زادت درجة اصطلاحية التعبير - الفئة الأولى: التعبير الاصطلاحى المُبهم، حيث تكون عناصره غير اعتيادية ومجازية بشكل كلي، يصعب على المتلقي فهم المقصود من التعبير وهي تدخل فى نطاق المصطلحات التصويرية التي لا

يمكن فهمها خارج الإطار البيئي، والفئة الثانية: التعبير الاصطلاحي الشفاف غير المبهم الأقل مجازية، حيث يمكن فهمه بسهولة لتداوله في معظم الثقافات، ويشمل الأخير "التركيب الاصطلاحي التلازمي" الذي يكون أحد عناصره اعتيادي مألوف غير مجازي. مع إمكانية ورود التعبير على الوجهين؛ أي بمعناه الخارجي غير المباشر وفي موضع آخر بمعناه الداخلي المباشر.

• رصد البحث فئتان للتعبيرات الاصطلاحية - على المستوى التركيبي - أولهما التعبيرات غير الثابتة التي تقبل التغيير مما يجعلها في حيز التعبير العادي، في مقابل التعبير الاصطلاحي الثابت حيث لا يتغير تركيبه ولا يتم استبدال عناصره، مع إمكانية الفصل بين عناصره بكلمة أو مركب.

• نلمح من البحث أهمية الترادف في التعبيرات الاصطلاحية، حيث العلاقة ما بين التعبيرات الاصطلاحية الجمالية وما يرادفها من معاني لغوية مباشرة.

• بالإضافة إلى ما توصلنا إليه من نتائج تتعلق بالتعبير الاصطلاحي في العبرية، تمكن البحث من رصد نوع من التنوع الظاهر في الترجمة السريانية والترجوم الآرامي للتعبيرات الاصطلاحية، ويرجع السبب في هذا التنوع إلى عدم وجود علاقة مباشرة بين مختلف المصطلحات في شتى اللغات، وتنوعت الترجمة السريانية والآرامية ما بين:

أولاً: "التماثل المطلق" أو "التطابق" في الترجمة، لفظاً ومعنى ووظيفةً، بشكل يُخالف أحياناً المعنى المراد، باستخدام المعنى المباشر، مما أضفى نوع من الغموض على المضمون، وربما يرجع السبب في ذلك إلى محاولة المترجم الحفاظ على النص العبري قدر الإمكان.

ثانياً: "التكافؤ الكلي" في الترجمة باستخدام التعبير الاصطلاحي الخاص الأصلي في اللغة المترجم إليها، مع الحفاظ على المعنى والوظيفية التركيبية، دون اللجوء إلى النظائر.

ثالثاً: "التكافؤ الجزئي" في الترجمة باستخدام الترجمة التأويلية التفسيرية الصريحة للمعنى لتوضيح المغزى من الاصطلاح للقارئ دون التعبير الاصطلاحي المجازي في العبرية، مع تجاهل الوظيفة التركيبية - أحياناً - للتعبير الاصطلاحي في العبرية.

• كما تبين من الدراسة الإحصائية أن التعبيرات الاصطلاحية الواردة على شكل "مركب" في السريانية، تتخطى معدل النصف في مقابل التعبير الاصطلاحي الكلمة والجملة، وأن عدد التعبيرات التي تحتوي على اسم عضو من أعضاء الجسم، أو اسم حَجَر، أو نبات، أو حيوان تُشكل نسبة كبيرة تؤخذ في الاعتبار، كما تكشف لنا النماذج عن مدى أهمية تواجد أعضاء الجسم المختلفة وما يحيط بها، كعنصر أساسي من عناصر التعبيرات الاصطلاحية في العبرية والآرامية والسريانية.

ومن ثم هناك عدد من التوصيات والمقترحات تساهم بشكلٍ ما في دراسة "التعبيرات الاصطلاحية" في الساميات، أهمها:

١- إعداد معاجم لغوية سامية مقارنة تشتمل خصيصاً على التعبيرات الاصطلاحية والمتلازمات اللفظية.

٢- وضع أسس وقواعد ودراسات في الترجمة بين الساميات يُراعي فيها اختلاف البنية والتركيب والأسلوب.

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

٣- يوصى بعمل أبحاث في تقنيات الترجمة السريانية للنص العبري، وإعادة النظر في الترجمة العربية المُعتمدة في الأساس على اللغات الأصلية للعهد القديم، ومنها - بشكل أساسي - الترجمة السريانية، مما أدى إلى نقل بعض الأخطاء للترجمة العربية على خليفة النقل الحرفي للتعبيرات الاصطلاحية.

٤- دراسة موضوع الاقتراض اللغوي في الساميات من خلال "التعبيرات الاصطلاحية" وعلى أساسه معرفة أصل التعبير.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العربية:

- ابن منظور (أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم)، لسان العرب، المجلد السادس، دار المعارف، القاهرة، ٢٠١٦.
- برجستراسر، التطور النحوي للغة العربية، ترجمة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٢٩.
- البعلبكي (رمزي)، معجم المصطلحات اللغوية (بالعربية والإنجليزية)، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٩٠.
- التفسير التطبيقي للكتاب المقدس، ماستر ميديا، مصر، ٢٠٠٤.
- حداد (بنيامين)، معجم روض الكلام، منشورات مركز جبرائيل دنبو الثقافي، بغداد، ٢٠٠٥.
- دافيد سجييف، قاموس عبري-عربي للغة العبرية المعاصرة، دار شوكن للتشر، القدس، ١٩٨٩.
- الرزي (جرجس)، الكتاب في نحو اللغة الآرامية السريانية الكلدانية وصرفها وشعرها، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٨٩٧.
- الساقى (فاضل مصطفى)، أقسام الكلام العربي من حيث الشكل والوظيفة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٧٧.
- صيني (محمود إسماعيل)، المعجم السياقي للتعبيرات الاصطلاحية، ط١، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ١٩٩٦.

"التعبير الاصطلاحي" بين العبرية والآرامية والسريانية [دراسة لغوية مقارنة]

- عمر (أحمد مختار)، علم الدلالة، ط ٥، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٨.
- المتوكل (أحمد)، الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، المغرب، ١٩٨٥.
- قضايا اللغة العربية في اللسانيات الوظيفية، دار الأمان، الرباط، ط ١، ١٩٩٥.
- هليل (محمد حلمي)، الأسس النظرية لوضع معجم للمتلازمات اللفظية العربية، أسس المعجم النظري، مجلة المعجمية، تونس، ١٩٩٧.

قائمة المصادر والمراجع باللغات الأوروبية:

- Babut (Jean-Marc), Idiomatic Expressions of the Hebrew Bible: Their Meaning and Translation Through Componential Analysis, BIBAL Press, US, 1999.
- Bach (Emmon), Syntactic Theory, Univ Pr of Amer, New York, 1964.
- Benson (Morton), The Structure of the Collocational Dictionary, Volume 2, International Journal of Lexicography, London, 1989.
- Brock (Sebastian P.) & Kiraz (George A.), Gorgias Concise Syriac-English, English-Syriac Dictionary (Piscataway, NJ: Gorgias Press, 2015.
- Clines, (David J. A.), The dictionary of classical Hebrew. Sheffield: Sheffield Phoenix Press, 1993.

- Crystal (D.), A Dictionary of Linguistics and Phonetics, Blackwell Publishing, 6th Edition, Oxford, 2008.
- Encarta World English Dictionary, Bloomsbury Publishing Plc, London, 1999.
- Firth (John Rupert), Papers in linguistics, Oxford University Press, London, 1957.
- Halot, Koehler (L.) and Walter Baumgartner, The Hebrew and Aramaic lexicon of the Old Testament, Leiden, Brill, 1999.
- Hartmann (R. R. K.), James (Gregory), Dictionary of Lexicography, 1st Edition, Routledge, London, 1998.
- Hausmann (F. J.), Le dictionnaire de collocations, Wörterbücher: ein internationales Handbuch zur Lexicographie, De Gruyter, Berlin/New-York, 1989.
- Jastrow (Marcus), Dictionary of the Targumim, Talmud Bavli, Talmud Yerushalmi and Midrashic Literature, Judaica Press, London, 1903.
 - Klein (E.), Comprehensive Etymological Dictionary of the Hebrew language, Carta Jerusalem; 1st edition, 1987.
- Langacker (Ronald), Language and Its Structure: Some Fundamental Linguistic Concepts, Harcourt College, New York, 1972.
- Makkai (Adam), Idiom structure in English, De Gruyter, Michigan, 1972.

- Malkoç (Anna Maria), SmolinskiIN, THE LOOP A Reference Guide to American English Idioms, English Language Programs, Washington, 2010.
- NAS Exhaustive Concordance of the Bible with Hebrew-Aramaic and Greek Dictionaries, The Lockman Foundation, 1981, 1998.
- Palmer (Frank), Semantics, Cambridge University Press, New York, 1981, 98.
- Payne, (S.), A Compendious Syriac Dictionary; Founded upon the Thesaurus Syriac, Oxford; at the Clarendon Press; 1903.
- Sinclair (John McHardy), corpus, concordance, collocation, Oxford University Press, Oxford, 1991.
- Smadja (Frank), Retrieving Collocations from Text: Xtract. Computational Linguistics, Columbia University, New York, 1993.
- Uhleman, Syriac grammar with a course of exercises in Syriac grammar, translated from the German by Enoch Hutchinson, Edinburgh, New York, 1855.
- Watson (Wilfred), Classical Hebrew poetry: A guide to its techniques, Sheffield University Press, Sheffield, 1985.
- Weinreich (Uriel), Problems in the analysis of idioms, University of California Press, California, 1969.
- Weitzman (M. P), Peshitta, Septuagint and Targum, VI Symposium Synacum, In R. Lavenant ed., Orientalia Christiana Analecta, 1994.

- Wood (Frederick), English verbal Idioms, Macmillan Education Ltd, London, 1965.

قائمة المصادر والمراجع باللغة العبرية والسريانية - مطبوعات:

• אָבן־שוֹשָׁן (אברהם), המילון החדש, מילון עברי-עברי, הוצאת קרית ספר בע"מ, ירושלים.

• לנדאו (רחל), פרקים בסמנטיקה עברית, בר אוריין, אוניברסיטת ברמת גן, 1974.

• ניר (רפאל), מבוא לבלשנות, יחידה 1.2, הוצאת האוניברסיטה הפתוחה, 1989.

• שגיב, דוד, מילון שגיב: ערבי-עברי, עברי-ערבי, ירושלים, שוקן, תשס"ח.

• אֶפְרַיִם (עמרם), חַטָּא מְלָא מְעַתְקֵינָא, מִנָּא וְעֵינָא אֶפְרַיִם, 2008.

• בֵּן בֵּרֶכְיָהוּ (בער), חֶסֶד מְעַבְרֵינָא וְעֵינָא וְכֵן בֵּרֶכְיָהוּ, אֶפְרַיִם
פְּרָעָא וְעֵינָא מְעַתְקֵינָא מְעַתְקֵינָא וְעֵינָא, אֶפְרַיִם וְעֵינָא מְעַתְקֵינָא
חֶסֶד מְעַתְקֵינָא וְעֵינָא, אֶפְרַיִם וְעֵינָא מְעַתְקֵינָא, חֶסֶד מְעַתְקֵינָא
מְעַתְקֵינָא, חֶסֶד מְעַתְקֵינָא, אֶפְרַיִם וְעֵינָא, 1888.

• בֵּרֶכְיָהוּ בֵּרֶכְיָהוּ וְעֵינָא וְעֵינָא מְעַתְקֵינָא מְעַתְקֵינָא
וְעֵינָא מְעַתְקֵינָא וְעֵינָא מְעַתְקֵינָא

Moberg, (A.), Le livre des splendeurs, la grande grammaire de grègoire Bar Hebreus, Lund, C.W.K, Gleerup, 1922.

• ميسا (مذنب مضمع أهكيم)، حصصم، صكبا-أوحا، انا حلهده
حصر أهكلا سبالا / صككلا مذنب؛ هفاملا صبهب- أهصمهفلا وحنهلا
وحنهتا، ١٩٧٥.

• Audo, (T.), *Treasure of the Syriac Language: A Dictionary of Classical Syriac* (Mosul: Imprimerie des pères dominicains, 1897-[1901]. Reprints: Chicago, 1978; Stockholm, 1979; Glane/Losser, 1985; Piscataway, NJ, 2008) Vol 2.

• Baethgen, (F.), *Syrische grammatik* De Mar Elias Von Tirhan, Leipzig, 1880.

• Duval, Rubens, ed. *Lexicon syriacum auctore Hassano bar Bahlule: voces syriacas græcasque cum glossis syriacis et arabicis complectens*. Collection orientale 15-17. 3 vols. Paris: Typographeo Reipublicae, 1888-1901.